الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

دلالة الأفعال المزيدة في سورة الكهف

- دراسة صرفية دلالية -

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

➢ *إعداد الطالبة*

❖ **إيمان بلمشري**

تحت إشراف:

د. محمد الصالح بوعافية

نوقشت و أجيزت يوم: 1 جويلية 2019م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ **محمد الصالح بوعافية** مشرفا

الأستاذ **مليكة بن عطاالله** رئيسا

الأستاذ **حسين زعطوط** مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله عزّ وجلّ :

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾[الكهف]

صدق الله العظيم

إهداء

إلى الحلمين الكرمين وفاءً بِحقهما

والديّ العزيزين أطال الله عمرهما

إلى أختي التي لم تلدها أمي :سهيلة مالكي

إلى كل معلم تشبعت من علمه

جزاه الله عني خير جزاء

وإلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي

بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

وإلى كل عمال دار الثقافة

مفدي زكريا ورقلة

وفاءً ... وفضلاً... وامتنانًا...

بجميلهم...

إيمان بلمشري

□

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الحمد لله علام الغيوب الذي بذكره تطمئن القلوب فهو أعز مطلوب وأشرف مرغوب والحمد لله الذي كان لنا عونًا معينًا ونصيرا وما توفيقنا إلا من الله رب العالمين

فبكل أسمى عبارات الشكر وخالص الثناء وأرقى معاني التقدير والامتنان أسديها إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور "محمد الصالح بوعافية "، أطال الله عمره ووفقه لما يحبه ويرضاه ، لما تفضل به من وافر علمه وثمين وقته وتوجيهاته السديدة فجزاه الله عنّي وعن طلبة العلم خير جزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ الدكتور "عبد الناصر *مشري* " *على ما أسداه إليّ من نصائح وتوجيهات*

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة لقبولهما مناقشة بحثي هذا وتحملهما عناء الدراسة والتدقيق ولإفادتي بملاحظاتهم القيّمة.

مقدمـــــــة

مقدمة

الحمدُ لله الذي أنزلَ على عبدِه الكِتابَ ولم يجعلْ لَه عِوجًا، والصَلاةُ والسّلامُ على سيدِنَا محمد وعلى آله وصَحبه الداعين بدعوته

...وبعد:

فَالصرف أهميةٌ بالغةٌ لَدى عُلماءِ اللّغةِ العربية، إذْ هو مِيزانُها الذي تُعرف به بُنية الكَلمة، وحُروفها الأصلية، ومَا يُصيبُها من التَّغيراتِ المؤدِية بها إلى معانٍ جَديدةٍ. ومن ذلك الزيَادات التي تَلحق الأصُول كَصِيغ الفِعل (أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فَاعَلَ ...)، وجُمُوع القِلة، والكَثرة، وجَمع التَكْسِير...فـ (عَلِمَ) المُجرد ليس بمعنى (عَلَّمَ) المُضعف، ولا بمعنى (أَعْلَمَ) المزيد ... فكل زيادة في المبنى تقتضي زيادة في المعنى غالبًا، ومن هذا يَتَضِح جَليًا عَلَاقَة الصَرف بالمَعنى، وما تُضفيه الصِيغ الصَرفية في إخْضَاع المعنى لها.

ومن هذا المُنطلق عَزَمتُ الخَوض في البَحث عَن المَبَاني الصَرفية فيما يتعلق بالأفعال المزيدة، ومَا تُحْدِثُهُ من مَعَاني مُختلفة، وَأَوَلُ مَا شَدّ انْتِبَاهي - وَأحْسَبُهُ جَدِيْرًا بالبحث والوقُوف عليه - هو ذلك التَوظِيف لصِيغ الصَرفية المُختلفة في مَقَامَات مُتشَابهة من النَص القُرآني، وأَنْ ألتَمِس الفُروق في تِلكَ المَبَاني، وأكْشِفَ عن سَبب تَوظِيفِها في ذلك السِيَاق ومِن هُنَا كَان اخْتِيَاري للمَوضُوع الذي وَسَمْته بـ **"دَلالَة الأَفعال المزيدة في سورة الكهف"**

والذي **دفعني للخوض في هذا البحث** هو :

ـ خِدمةً لكتابِ اللهِ ـ جَلا وعَلا ـ فهو خيرُ مَيدان يَتَنَافَسُ فِيه المُتَنَافسون.

ـ الإجابة على الإشكالية الرئيسة وما تفرع عنها من إشكاليات، خاصةً فيما يتعلق بالكشف عن استعمالات القرآن الكريم للأفعال المَزيدة، وعلاقتها بالسياق القرآني.

ـ الربط بين الجانب الصرفي والدلالي في القرآن الكريم.

وقد اخْتَرت القرآنَ الكريم **مدونةً**، لأنّه من أوثق الكُتب والمَصادر، فلا يَأتيه الباطل من بين يديه، ولأنّه حفيلٌ بالأسرار والخفايا ولإعجاز لفظه ومعناه، ولجَمالِ صورته.

وينبني هذا الموضوع **إشكالية** عامةً تمثلت فيما يلي :

هل للأفعال المزيدة أثر في المعنى القرآني ؟

وَمنها تَشَعَبَ **سؤالان فَرعيان** هما :

1- ما هي الصيغ الصرفية أكثر وُرُودًا في سورة الكهف، فيما يتعلق بالأفعال المزيدة ؟

2- هل للسياق علاقة بالاختلاف الصيغ الصرفية ؟ وما دوره في إبراز معناها؟

أما **فرضيات** هذا البحث فيمكن حَصْرها فيما يلي :

1- للسياق القرآني علاقة باختلاف الصيغ الصرفية وتعددها.

2- لمعنى الآية أثر في توظيف وورود الصيغ الصرفية.

3- للأفعال المزيدة تأثير على معاني القرآن.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة، والتوصل إلى إثبات صحة النتائج المفترضة أو عدمها، سِرت وفق **خطة البحث** تَعْرِضُ المَوضوع في: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة

فَابْتَدأ البحثُ **بمقدمة** طَرَحت فِيها تَصَور مَوضُوع البَحث، وإشكاليته، واحتوت على أهم الدوافع والأهداف لاختياره ودراسته والمنهج المُتَبع فيه والخطة العامة. وتلاها **تمهيد** قَدّمت فيه مَفْهوم الصّرف، عند القدامى والمُحدَثين، ثُمّ تَحدثت عن عَلاقَتِه بالقرآن الكريم، و بعلماء توجيه القراءات، وفي آخره تحدثت عن أثر السياق القرآني في تحديد معاني الصيغ الصرفية واختلافاتها. وكان صُلب الموضوع فَصْلاً نظريًا وآخر تطبيقيًا، فأما الأول فعنون بـ: **"الأفعال المزيدة في علم الصرف"** واحتوى على ثلاثة مباحث، فَخُصِصَ المبحث الأول لمفهوم الفعل وأقسامه، وتناول المبحث الثاني معنى الزيادة والغرض منها، أما المبحث الثالث فقد تناول صيغ الأفعال المزيدة ودلالاتها. وأما الفصل الثاني فعنون بـ **" دلالة الأفعال المزيدة في سورة الكهف "** وقد احتوى هو الآخر على مدخلٍ وثلاثة مباحث، فالمدخل خُصّصَ للحديث عن السورة، وسبب تسميتها، وأسباب نزولها، وعدد آيها... أما المبحث الأول فكان خاصا بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرف في السورة، والمبحث الثاني كان خاصا

بالأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، أما المبحث الثالث فكان خاصا بالأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف. وخُتم البحث بأهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .

واقتضت طبيعة البحث أن يكون **المنهج المتبع وصفي،** لأنّه الأنسب لهذه الدراسة، فناسب الفصل الأول، كما تم الاستعانة بالمنهجيْ **التحليلي والإحصائي** في الفصل الثاني لتحليل الأفعال المزيدة ودلالتها، وإحصائها في السورة خصوصًا والقرآن عمومًا.

وقد واجهتني عند إعداد هذا البحث **صعوبات** عدّة منها :

1 - قلة الدراسات في هذا الموضوع.
2 - قلة الكتب والدراسات في تعليل ورود المفردة القرآنية في السياق.
3 - صعوبة التوجيه والتعليل عن سبب ورود صيغة الفعل المزيد في السياق القرآني. خاصة وأن الأمر يتعلق بكتاب الله تعالى ولا تَخفَى خطورة التعامل معه، تفسيرًا، و إعرابًا، وتوجيهًا.

و الدراسة لم تبدأ من العدم، بل **سبقتها دراسات** عدّة تقاطعت معها في جوانب واختلفت معها في أخرى منها:

1- سورة الكهف دراسة صرفية (إلياس الحاج إسحاق) ـ رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجيستير في اللغة العربية ـ جامعة أم القرى (1415هـ -1995 م)

درس فيها الباحث المصادر والمشتقات والأفعال، وفي باب الأفعال يعرض مفهوم الفعل وخصائصه، ويذكر أقسامه وفي كل قسم يستخرج الأفعال، فمثلا في الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة يستخرج الفعل يحدد زمنه وصيغته دون تحليل.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: دراسة الأفعال المزيدة ، بحيث يقوم الباحث باستخراجها وتصنيفها بحسب صيغتها .

و**تختلف** في: اقتصار الباحث على استخراج الأفعال المزيدة دون تحديد دلالاتها، إضافة إلى ذلك لا يعلل سبب ورودها في ذلك السياق .

2- الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف (شيخاوي حميد) رسالة الماجيستير في اللغة جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - (2012 م - 2013 م)

تطرقت هذه الدراسة إلى الجانب الدلالي للصيغ الصرفية أفعالاً وأسماءً، فذكرت الفعل وأقسامه والمشتقات كاسم الفاعل ... ويقوم الباحث باستخراجها من السورة وتصنيفها دون تحليل .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: دراسة الأفعال المزيدة، وتصنيفها بحسب صيغتها .

و**تختلف** في: عدم تحديد الباحث لدلالات الأفعال المزيدة، بل يكتفي بذكر مثالين للأفعال ويورد ما ذكره العلماء من المفسرين والنحاة فيها .

3- المستويات اللغوية في سورة الكهف (مشري عبد الناصر) - 2017م -

درس الباحث المستويات اللغوية: الصوتية، والنحوية، والصرفية، والدلالية، ففي المستوى الصرفي؛ يتعرض فيه الباحث إلى الاسم واشتقاقه، و الفعل وأبنيته، ففي هذا الأخير يدرس فيه زمن الفعل، وأبنيته، وصيغه؛ بحيث يقوم باستخراج الأفعال المزيدة ويصنفها بحسب صيغها ويشير إلى دلالاتها .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: دراسة الأفعال المزيدة، وتصنيفها بحسب صيغها وتكشف عن دلالاتها .

وتزيد الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في: تعليل ورود الصيغة الفعل المزيد في السياق القرآني .

ومن أجل إعداد هذا البحث استعنت **بمصادر ومراجع** متنوعة فنهلت من كتب التفاسير و اللغة والمعاجم أذكر على رأسها: روح المعاني (للآلوسي)، و التحرير و التنوير (لطاهر ابن عاشور)، وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني (لفاضل صالح السامرائي)، وشذا العرف في فن الصرف (لأحمد حملاوي)، والمقاييس في اللغة (لابن فارس)، ومفردات ألفاظ القرآن (للراغب الأصفهاني).

وأشير في الأخير إلى أنني اعتمدت في التحليل والتعليل والتوجيه على السياق في تحديد معاني الصيغ الصرفية للأفعال، و استعنت به لتعليل عن سبب اختيار الصيغة في ذلك الموضع نظرًا لقلة الدراسات حول هذا الموضوع. وكذلك على كتب التفاسير لايضاحها معاني الآيات، و بإشارات فاضل السامرائي.

وأخيرًا فإنّ هذا البحث ما هو إلا عَمل مُتواضع، ونُقطَة بَسيطة من محيط العلم، فما كان من توفيقي فمن الله، هو حسبي وعليه توكلت، ثم لمن قام بالإشراف عليه، وما كان من نقصٍ أو قصورٍ فمن نفسي ومن الشيطان. والحمد لله الذي تفرّد بالكمال، وكتب النقّص للإنسان. وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

إيمان بلمشري

ورقلة في : 16 /2019/06

تمهيد:

يُعرّفُ عُلمَاء العَربيـة "الصَـرّف" بِأنّـه: التَّغِيير الـذي يَتنَـاول بُنيَـة الكَلِمـة، لإظْهَـار مَـا فِـي حُروفِها مِن أَصَالةٍ و زِيادةٍ أو صِحةٍ و إعْلال،[1] ومِنه قولـه تعَـالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰت لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُون ۝﴾[الجاثية 5-] أي تَغيِرها مِن حَالٍ إلى حَالٍ ومِن جِهةٍ إلى جِهةٍ.

ويَختص هَذا العِلم بالأسمَاء المُتَمَكِنـة (المُعرَبـة)، وبالأفْعَـال المُتَصَـرّفة، شَرِيطةً أَنْ لَا تَقِل عَلى ثَلاثة أَحْرُف، إلا مَا حُذف مِنه لِعلّة،نحو (دمٌ و يدٌ) فِي الأسمِاء وأصلُها (دَمَوٌ أو دَمَـيٌ ، و يَدَيٌ)، وفي الأفعَال كذلك نحو (قُلْ، و بِعْ) أَصلُها (قُوْلَ، وبِيْعَ).[2] ولا تُصَرّف الحُروفُ ولا الأسْمَاء المَبنِية وَلا الأَفْعَال الجَامِدَة .

فالصَـرّف عِنـد المُتَقَـدمين قِسـمٌ مِـن أَقْسَـام النَحـو لا قَسِـيمُه، لأنّ النَحـو عَـامٌ يَشـمَل جَميـع القَواعِد والمَسَائل التِي تَتَعلق بـآخِر الكَلِم وغيره[3]، ودَليل ذلك وَاقِعٌ فـي الكُتـبِ القَديمَـة التَـي تَجمعُ بين العِلْمَين معًا، يَقول الاستربـاذي: << التَصرِيفُ جُزءٌ مِن أَجزَاءِ النحو بِلا خِلافٍ مِن أَهلِ الصَنعة >>[4].وهذا على خِلاف المُتَأخِرين ، فقد اعْتَبروه عِلمًا قَائمًا بِذاتِه،وهو قَسِيم ثانٍ للنَحو لا قِسمٌ فِيه، لأنّهم ضَيّقو دَائرة النَحو وقَصّرُوها على المَباحث التـي تَتَعلـق بـأواخِر الكَلم من حَيث الإعراب والبِناء[5]. وأَطلَقوا الصَـرّف علـى كُلِّ مَـا يَهتمُ بــ << مَعرِفة ذواتِ الكَلم في أَنْفَاسها من غَير تَركِيب ومَعرفة الشَيء فِي نَفسه قَبل أن يَتَرَكَب .>>[6] ولِهذا رَجَّحَ ابن جني أن يَكون عِلم الصَرف سَابقًا لِعِلم النَحو.

ولِعلم الصَـرفِ عَلاقـةٌ وَطِيدةٌ بـالنَص القُرآنِـي، إذْ نَشَـأ هَذا العِلم حَافظًـا للقُـرآن الكَـرِيم مِـن اللَحنِ وَزَلات الأَلسُن بَعد دُخُول الأَعَاجِم إلى الإسْـلام، وَشُيُوع الأَخْطَـاء اللغَويـة عَلـى أَلسِنة

---

[1] ينظر: عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، ط5 ، ج747/4.

[2] ينظر : السامرائي : الصرف العربي أحكام ومعان ، دار ابن الكثير ، ط (1434هـ - 2013م)، ص 9-10.

[3] أحمـد حمـلاوي : شـذا العـرف، تـح : مصـطفى أحمـد عبـد العلـيم ، مكتبـة المعـارف ، الريـاض ،ط1،(1422هـ - 2001م)،ص10.

[4] رضي الدين الاستربـاذي : شرح شافية ابن الحاجب ، تح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ط)، (د.ت) ، ج1/ 6.

[5] أحمد حملاوي: شذا العرف ،ص 42.

[6] ابن عصفور الاشبيلي : الممتع في التصريف ، تح : فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1، (1987م) ، ص20.

النَاس، فَقَد سُمِع أنّ أبو الأسود الدُؤلي اعْتَرضَ رَجُلاً يَلحَن بقولـه (سَقَطَتْ عَصَـاتِي) بتأنيث التَاء فَقال لـه قُل (عَصَـاي) لأنَّهَـا مُؤنثٌ مَجَـازِي بِدون علَامـةٍ فِـي لُغـة العَرب.[1] ومن ذلك قوله تعالى على لِسان مُوسى عليه السلام ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴿١٨﴾ ﴾ [2]

وفي السِيَاق ذَاتِه نُورد مَا رُويّ عن "النابغة الذبياني" في نقده لشعر "حسّان بن ثابت" في قوله :

لَنَـــا الجَفَنَـــاتُ الغُـرِّ يَلمَعنَ بالضُحَى وأسيافنا يَقطرنَ مِن نَجدة دمـا

ولدنـــا بنـي العنقـــاء محـــرّق فـأكرم بنـا خالاً وأكرم ابنما

فعَاب عليه لِصِياغة كَلِمَاته (الجَفنَات، أسيَافنا) فَقَلَلَهَا في المَوضِع الذي يُحسَن فِيه التَكثِير (السُيوف، والجِفان)، لأنَّـه فـي مَقَـام الفَخـرِ فكـان لِزامًـا عَليـه أن يَضَـعَ كُـل لَفظٍ فَـي مَكانـه المُنَاسب حَسبمَا يَقتَضِيه السِياق.[3]

ومـا يُستدلّ بـه مـا جَاءنـا بـه التنزيـل العزيـز فـي سـورة سبأ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴿١٣﴾﴾ [سورة سبأ - 13-] فهذا المَقَامُ امتنـانُ اللهِ علـى نبيـه سليمان - عليه السلام - وتَعديدُ نِعَمه عليه فجاء بصيغة الكَثرة (جِفان)، لِيناسب المَقالُ المَقامَ .

ولا يَخفَى جُهود العُلماء الذين يَعنونَ بالتَوجِيه القِراءات وإسهَامَاتِهم في هذا الجَانب من الدرسِ اللُغَوي ، فقد عَالَجوا كَثيرًا اختَلافات الصِيَغ الصَرفِية (الاسمية والفعلية)، في القراءات القرآنية و عَللوا العلاقة بين هذه الصِيغ وبَين المَعنَى الذِي تُؤَديه دَاخِل السياق

[1] أحمد حملاوي : شذا العرف ،ص 27-28 .
[2] سورة طه ، الآية 18.
[3] ينظر : محمد الأمين الأخضري : الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ ، مطبعة الحسين الإسلامية ، القاهرة ، مصر ط1 (1413هـ - 1993 م)،ص7.

القُرآني ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿ٱلدِّينِ يَوۡمِ مَٰلِكِ﴾[الفاتحة 3] قَرأ عَاصم ،و الكِسَائي

و يَعقوب، وخَلف بالألف مَدًا (مَالِكِ)، وقَرأ الباقون بغير ألف قصرًا (مَلِكِ)[1] فمن قرأ بالألف فقد أَخذه من الفِعل، يُقالُ: مَلَكَ يَمْلِكُ مَلْكًا فَهُو مَالك، ومن قرأه بغير ألف فقد أخذه من الصِفة يُقال: مَلكَ يَملِك مُلْكًا فهو مَلِك، ومَلِك أَصحٌ من مَالِك في المَعنى، إلا أنّه في القِراءةِ أَفضل مِن المَلك لِزيادة حَرفٍ.[2]

وهكذا يكشف المَعَنى عن استعمالات الصيغ الصرفية داخل السياق، فقد تُستعمل صِيغة في مَقام ولا تُستعملُ في مَقام آخر نحو ذلك استعمال اللفظين (أَنْزَلَ ونَزَّلَ)، من (أَفْعَل وفَعَّل) فـ "أَنْزَلَ" تفيد معنى لا تفيده صيغة "نَزَّل" المضعف.

[1]ينظر : ابن الجزري :النشر في القراءات العشر ، تح : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية) ، ج1/ص137.
[2]الكرماني: البرهان في توجيه متشابه القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة ،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت).

الفصل الأول

الأفعال المزيدة في علم الصرف

المبحث الأول: الأفعال المزيدة

المطلب الأول: تعريف الفعل

الفعلُ ركنٌ مهمٌ فِي بِنَاء الجُملةِ العَربيةِ، وَهُو قَسِيمٌ ثانٍ للاسمِ وَالحَرفِ في الكَلِمِ، فلقَد حُظيَ باهتمامٍ كَبيرٍ مِن قِبلِ النحَاةِ وَاللغَويين،وَلَه تَفصِيلات كَثيرة فِي كُتبِ النَحوِ والصَّرفِ.

أ – لغة :

فقد قِيل فيه: الفِعْل من الفَعْل فـ << الفاءُ وَ العَينُ وَاللاَمُ أَصل صَحيح يَدلّ على إحْداث شَيءٍ من عَملٍ وَغَيره .>>[1] كـضَرَبَ وفَتَحَ وذَهَبَ، فَهِي أُصُول صَحِيحة تَدلّ على حَدثٍ <<... وعَملِ مُتعدٍّ أو غَير مُتعدٍّ. >>[2] فالمُعتدّ نحو ضَرَبَ وقَتَلَ، وغير مُتعدٍّ نحو ذَهَبَ وجَلَسَ، ويُقال: << فَعَل يَفعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً، فَالاسْم مَكْسور والمَصْدر مَفتُوح ... وقد جَاء خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخِدْعًا، وصَرَعَ صَرْعًا وصِرْعًا .>>[3]، وعلى هذا فإنّ الفِعْلَ اسم من مَصْدَرِ الفَعْل، وجَمعه فِعَال من بَاب فَعَل يفْعَل، وهُو يَدلّ على حُدوثِ عَمل ٍ.

ب - اصطلاحًا :

أمَا مِن النَاحية الاصْطِلاحِيَة فقد عَرّفه **سِبويه**(ت180هـ) قَائلاً :<< وأما الفِعْل فأمثلة أُخِذَت مِن لَفظِ أَحْداث الأسْمَاء، وبُنيَت لِمَا مَضَى، ولما يَكون ولم يَقَعْ، ومَا هو كَائن لم يَنْقطعْ .>>[4] فالفِعل مُشتقٌ من الحَدثِ كالحَمْدِ والضَرْبِ، ومَبنيٌ على زَمنٍ مَاضٍ ومُضارعٍ وأَمرٍ وَأَرْدَفَ قائلاً : << فأما بِناءُ مَا مَضَى فذَهَبَ وسَمِعَ ومَكَثَ وحَمِدَ، وأمَا بِنَاء ما لم يقعْ فَإنّه قَولُك

[1] ابن فارس: المقاييس في اللغة، تح: عبد السلام هارون، دارالفكر، (د.ب)، (د.ط)، (1399هـ - 1979م)،ج4، مادة (ف ع ل).
[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، لبنان ،ط1، مادة (ف ع ل).
[3] نفسه: مادة (ف ع ل).
[4] سبويه : الكتاب ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، (1408ه 1988م)، ج1 /12 .

آمِرًا: اذْهبْ، واقْتلْ ،واضْربْ، ومُخبرًا يَقتُلُ ويَذهَبُ ويَضْرِبُ، ويُقتلُ ويُضْربُ ، وكذلك بِنَاء مَا لم يَنْقَطِع وهو كَائن إذا أَخْبَرت .>>[1] فلقد مَثل لِكل زَمنٍ، وهذا خَصِيصَة من

خَصَائِصِ التَّعرِيف بالمَثل. ونَظيرُ ذلك ماجَاءنَا به **ابن جني** (ت 392هـ) في اللُمعِ: << وَالفِعلُ مَا حَسُن فيه قَد، أو كَان أَمْرًا فأمَا قَدْ فنحو قَولك: قَدْ قَامَ وقَدْ قَعَد، وقد يَقُومُ وقد يَقعُدُ وكَونه أَمرًا نحو: قُمْ واقْعدْ .>>[2] فـ "قَدْ" عَلامَةٌ مِن عَلامَاته تَدخلُ عليه فَتُمَيزه عَن غَيره.

بينما نجد **الزمخشري** (ت 538هـ) في كِتابه المُفصّل يَقول: << والفِعل مَا دَلّ عَلى اقْتِرانِ حَدثٍ بزمَان >>[3] فالفِعل يَحمِلُ دَلالَةَ الحَدثِ والزَمانِ، فقد سَار عَلى نَهَجِه **أحمد حملاوي** في شَذا العُرف إذْ نَجده يَقول: << والفِعْل مَا وُضِع لِيَدلّ على مَعنى مُستقلٌ بِالَفهم، والزَّمَن جُزءٌ مِنه .>>[4] فالفِعل يَدلّ عَلى مَعْنَى فِي نَفسِه، ومُقترن بِزَمَن .

وبِالنَظر فِي هَذه التَعريفات التِي تَنْتَهي إلى أَنّ الفِعل مُشْتق من الأَحْدَاث أي المَصَادر، وَيَحمل مَعنى فِي نَفسه وَمُقترن بِزمَان مَاضٍ وحَاضرٍ وأمْرٍ، وَلَه عَلامَاتٍ تُميزه عَن الاسمِ والحَرفِ، فقد تَعَدَدت تَقسِيمَاته وِفقًا لِعِدّة اعْتباراتٍ أَهَمُهَا:

المطلب الثاني : أقسَام الفعل

وفيه عدّة تقاسيم منها[5] :

أولاً لاعتبارِ الزَّمَن :

فَالفِعلُ يَنْقَسِمُ باعْتبارِ الزَّمنِ مَاضٍ ومُضَارعٍ وأَمرٍ، فالمَاضِي: << مَا دَلَّ عَلى حُدُوثِ شَيء قَبل زَمَن التَكلّم، نحو قَامَ وقَعدَ، وأَكلَ وشَرِبَ وعَلامته أنْ يَقبَل تَاء الفَاعل نحو: قَرأتُ وتَاءُ التَأنيث السَاكنة نحو قَرأتْ هندٌ >>[6]، أما المُضَارع << مَا دَلَّ عَلى حُدوث شَيء فِي زَمن التكلّم أو بَعده نَحو يَقرأُ ويَكتبُ فهو صَالح للحَال والاسْتِقبال ... وعَلامته أن يَصِح

[1] نفسه: سبويه :الكتاب ، ج1 /12.
[2] ابن جني : اللمع في العربية ، تح :فائز فارس .دار الكتب الثقافية ، الكويت ج7/1و8.
[3] الزمخشري : المفصل في علم العربية ، تح : فخر صالح قداره، دار عمار ، ط 1 (1425ه -2004 م) ص 243.
[4] أحمد حملاوي : شذا العرف ، تح : مصطفى أحمد عبد العليم ،ص10.
[5] نفسه أحمد حملاوي: شذا العرف، قدّم له وعلّق عليه : محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان ، الرياض ، (د.ط)، (د.ت)،ص57.
[6] نفسه : ص56.

وُقُوعُه بعد "لَم"... ولابُدّ أن يَكُون مَبدُوءًا بحَرف من حُروف "أَنَيْتُ" وتُسَمى أَحرف المُضَارعة .>>[1] وأمَا الأمْر << مَا يُطلب به حُصولِ شَيء بَعد زَمن التَكلّم نَحو اجْتهدْ وعَلامته أَنْ يقبل نُون التَوكِيد، ويَاء المُخَاطبة مَع دَلالَتِه عَلى الطَلبِ .>>[2]

ثانيًا لاعتبارِ الصِحَة و الاعتِلال :

ويَنقَسِم الفِعل إلى صَحيح ومُعتل، وذَلك رَاجع لنَوعِ الحُرُوف التِي يَتَكَون مِنهَا فالصَحِيح << مَا خَلتْ حُروفُه الأَصلِية مِن أَحْرف العِلة الثلاثَة (الألفُ والواوُ والياءُ). >>[3] ومنه السَالم والمَهمُوز والمُضَعف نحو (قَعَدَ وسَأَلَ وشَدَّ وزَلزَل)، أما المُعتل << مَا كَانت أَحد حُروفِه الأصلية حَرف عِلّة >>[4] ومنه المِثَال والأجْوف والنَاقص واللفِيف نحو (وَعدَ ونَالَ ورَمَى ووَعَى وعَوَى).

ثالثًا لاعتبار الجُمُود والتّصَرف :

فَالفِعْل يَنقَسم إلى جَامدٍ ومُتَصَرفٍ. فالجَامِد هُو مَالَزَم طَريقَةً وَاحِدةً فِي التَعبِير، وَلا يَقبلُ التَحولَ مِن صُورةٍ إلى صُورةٍ، مِثل "عَسَى" و "كَربَ" و "نِعم" و "بِئس"، فَهو غَير مُتعلق بِزمنٍ ولا يُراد بِه الحَدث لِأَنَّ مَعنَاه لا يَختلِفُ باخْتِلافِ الأَزْمِنَة. وَهُو إمَا أَنْ يَكون مُلازمًا للمُضِي كَـ "لَيسَ" و "عَسَى" أو مُلازمًا للمُضارع كـ "يَهِيطُ" بِمَعنَى يَصِيح ويَضُج، أو مُلازمًا للأَمْر نَحو "هِبْ" و "تَعلّمْ"، أمَا المُنصَرف مَالاَ يَلزمُ صُورةً وَاحِدةً ويَدلُّ عَلى حَدثٍ مُقترن بِزَمنٍ وَهو قِسمَان: تَام التَصرف؛ أي يَأتي مِنه المَاضِي والمُضَارع والأَمر كـ "ذَهبَ يَذهبُ اذْهبْ" أو نَاقصِ التَصَرف؛ ويَأتي مِنه المَاضِي والمُضَارع فَقط نَحو "زَالَ يَزالُ " و "كَادَ يَكَادُ " .[5]

[1] السابق أحمد حملاوي : شذا العرف، ص 56.
[2] نفسه : ص 57.
[3] رمضان عبد الله ،الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة ، مكتبة البستان المعرفة ، الإسكندرية ، ط1،ص41.
[4] نفسه : ص42.
[5] ينظر : السامرائي : الصرف العربي أحكام ومعان ، ص 43 و44.

رابعًا لاعتبار التَجرد والزّيَادة :

فالمُجرد<<مَا كَانت جَمِيع حُرُوفِه أَصلية لا يَسْقُط حَرفٌ مِنهَا في تَصَارِيف الكَلمة لِغَير عِلة.>>[1] ومِنه الثُلاثِي والرُبَاعي كـ "كَتبَ يَكتبُ اكْتبْ"، و"جَهْوَرَ يُجهورُ جَهْوِرْ" .

وأمَا المَزيد فَمَا زِيدَ عَلى أُصُولِه حَرفٌ أو حَرفَان أو ثَلاثَة [2]، ومِنهُ الثُلاثِي والرُبَاعِي كـ " نَزّلَ وأَنزلَ وتَنَازَلَ واقْشَعَرّ"، ومِمَا يُسْتشهَد بِه في هَذا السِياق قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴿٢٣﴾[سورة الزمر الآية 23] فَفِي هَذه الآية الكريمة فِعلان

مَزيدان "نزّل" الثُلاثِي المَزيد عَلى صِيغَة "فَعَّلَ"، و"تَقْشَعِرُّ "الرُبَاعِي المَزِيد عَلى صِيْغَة "تَفَعْلَلَ".

خامسًا لاعتبار التَعدّي واللُزوم :

والفِعلُ يَنْقَسِم كَذلكَ إلى لازمٍ ومُتعدّ، فَلَازِم <<هو مَالا يَتَعَدى أثرُهُ فَاعلَهُ، ولا يتجَاوزُه إلى المَفعُول به، بل يَبقى فِي نَفسِ فَاعله مثل : ذَهبَ سَعيدٌ وسَافر خَالدٌ .>>[3]، أما المتعدّ << هو ما يتعدّى أَثَرُهُ فَاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل فتح طارق الأندلس .>>[4]

سَادسًا لاعتبار بِنائه للفاعل والمفعول :

فالفعل يَنقسم إلى مَبني للفاعل << ويُسمى مَعلُومًا وهو أن يُذكر مَعه فِعله >>[1] نحو (كتبَ الشاعرُ القصيدةَ)، وإلى مبني للمفعول << ويُسَمَى مَجهولاً وهو مَا حُذف فَاعِله وأُنِيب عَنه غَيره >>[2] نَحو (كُتبتْ القصيدةُ).

---

[1] نجاة الكوفي: أبنية الأفعال، دار الثقافة ، (د.ط) ،(1419هـ1989م)،ص11.

[2] نفسه: ص11.

[3] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، تح : عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان، ط 30،(1414 هـ - 1994 م) ،ج1\46.

[4] نفسه : ج1\34.

سابعًا لاعتبار الفعل مؤكّد أو غير مؤكّد:

ينقسم الفَعل إلى مُؤكّدٍ أو غَير مُؤكّدٍ فالمُؤكد: << ما لَحِقَته نُون التَوكِيد ثَقيلةً كَانت أو خفيفةً >>[3] والتَأكيد يَلحَق الفِعلان المُضَارع والأَمر فَقطْ نحو قوله تعالى في سورة البقرة:﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ وَمَتِّعُوهُنَّ ﴿٢٣٦﴾[سورة البقرة -233 -]

فالشَاهد في هذه الآية الفِعلان "مَا لم تَمُسوهنّ" المُضارعُ و "مَتِعُوهنّ" الأمرُ فهمَا مُؤكدان بنون الثَقيلة، أما الفِعل الغَير المُؤكد فهو مَا لم تَلحقه نُون التَوكيد نحو (آمن، وأحْسن، ويسجن، و يَكون ...)

ولو نَظرنا إلى هَذه التَقسِيمَات التِي ذَكرنَاها آنفًا ورَاعينَاها يَتبينُ لنَا أنّ الفِعل لَه عِدة اعْتِباراتٍ لِتقسيمه، فَهناك اعْتبار الزَمن يُقَسمه مَاضٍ ومُضارعٍ وأَمرٍ، واعْتبار يُقَسمه بِحَسب حُروفِه صَحيح ومُعتل، ومُجرد ومَزيد، ومُؤكّد وغير مُؤكّد واعتبار بحسب تَعديته ولُزومه، وبِنائه للفَاعل والمَفعول، وجُموده وتَصَرفه.

وخُلاصة القَول فِي هَذا المَبحث أنّ الفِعل يَدلّ عَلى حَدثٍ مُقترن بِزمن. ومُقسّم عَلى سَبعة أقسامٍ بِحسب اعتباراتٍ تَحكمه. والذي نَحن بِصَدده من هذه الاعْتبارات هو اعتبار الزِيادة .

[1]أحمد حملاوي : شذا العرف ،ص 90.
[2]نفسه: أحمد حملاوي: شذا العرف، ص 90.
[3]نفسه: ص 94.

المبحث الثاني : معنى الزيادة والغرض منها

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم الزيادة و أنواعها والغرض منها .

المطلب الأول : مفهوم الزيادة

أ- لغة :

جَاء في لِسان العَرب الزِيادة مِن النُمو وَهي خِلاف النُقصان، ويقال: زادَ الشيءُ يزيدُ زَيدًا وزِيدًا وزِيادة. واسْتَزدته: أي طَلبتُ مِنه الزيادة.[1]

ب - اصطلاحا :

فقد عَرّفها **ابن يعيش**(ت 643هـ) في شَرح المُفصّل قَائلاً هي: <<إلحَاق الكَلِمَة مَا لَيْسَ مِنها إمَا لإفَادة مَعنَى، وإمَا لِضَرب مِن التَوَسُع فِي اللغَة. >>[2] فهي إضَافة تلحَق الكَلمة لتَأدية غَرض لَفظي أو مَعنوي، فأمَا اللفظِي كقولك: "جَوّل" بالتَشديد مِن "جَول" بِمَعنى أكثَر الجَولان. فقد ألْحقنا الأصْل الثُلاثي بالربَاعي. وذلك لِضَرب مِن التَوسع فِي اللغة. أمَا المَعنوي فقد أفَادت "جَوّل" مَعنى جَديدًا مزيدًا على المعنَى الأولِ .

ولا تَتَحقق هذه الزِيادة إلا بِوُجود حَرف من حُروف الزِيَادة، المَجموعَة في كلمة (سَأَلْتُمُونِيْهَا) وتَقلِيباتها: (هَلْ نِمْتَ يَا أَوَس ؟)، و(أَمَان وتَسْهيل)، و (اليَوم تَنْسَاه)، و (تَمَهلن يَا أَوس)، و(هَنَاء وتَسْنيم)، و(تَلَا يَوم أَنْسَه) .[3] أو<<بِتَضْعيف أَحد الأصُول >>.[4]

وَعَلى هَذا فَإنّ الزِيَادة هَي إلحَاق الأَصْل بِمَا لَيس فِيه لِغرضٍ لَفظَي أم مَعنَوي. فتتصل به بَعض الحُروف المَجمُوعة فِي جُملة (سَأَلْتُمونيها) فتلحق الاسْم والفِعل فَينتج عنها أنواع للزِيَادات.

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، مادة(ف ع ل).
[2] ابن يعيش: شرح المفصل ، قدم له : اميل بديع يعقوب ، دار ابن الكثير العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 (1422ه - 2001م)ج4/ 430.
[3] ينظر :فاضل السامرائي : الصرف العربي ، ص 26.
[4] نجاة الكوفي : أبنية الأفعال ،ص21.

المطلب الثاني : أنواع الزيادة[1]

ذكر **ابن جني**(ت 392هـ) في المُنصِف أَربعةَ أَنواعٍ للزيَادة وهِي: الزيَادة للإلحاقِ، وزِيَادة للمَد، والزِيَادة للمَعنَى، والزيَادة من أصلِ الوَضعِ.

1- الزيادة للإلحاق: والغَرض منها إلحَاق الأصْلِ القَلِيل بالأَصلِ الكَثِير نَحْوَ قَولِك "كَثُرَ" و "صَرَفَ" عِند الإلحَاق تُصْبِح "كَوْثَرَ" و "صَيْرَفَ". فَالواو واليَاء فِيْهِمَا زَائِدتان وهُمَا مُلحقان بـ "جَعْفَرَ" فِي البِنَاء، فَأُلْحِقَ الأَصلُ الثُلَاثي بالرُبَاعي.

2- الزيادة للمَد: ويُقصَد بِهَا امْتِدَاد الصَوت بِحَرفٍ مِن حُرُوف اللَين الألِفُ والوَاو واليَاء لأنّ العَرب كَثيرًا مَا تَستعْملُ المَد فِي كَلامِهِم تَعوِيضًا لِشَيءٍ مَحْذُوفٍ أو لِلِيْن الصَوت فِيه، أو لِسِعَة كَلامِهِم كالألِف فِي **"كِتَاب وَسِرَاج"**، والوَاو فِي "عَجُوز وعَمُود" واليَاء فِي "جَرِيب وقَضِيب". <<وَهَذه الزيَادة تَكُون غَالبًا فِي الأسمَاء. أمَا الأفعَال فَمَجَالُها فِيها قَلِيلٍ ... لأنّهم اسْتثقلوا الفِعْلَ فاسْتَغنوا فِيه عَن المَد، واسْتَخَفوا الاسْم فَأكثروا فِيه مِن المَد >>[2]

3- الزيَادة للمَعنى: وَتَتَحَقَق هَذِه الزِيَادة بإضَافة عَلاماتٍ وَحُرُوف للكلمَة كَالتَنْوِين مثلاً فِي الأسمَاء "زَيدٌ وزَيدًا" فَهِي عَلامَة للخِفَة والتَّمكُن فِيْهَا. وأمَا الحُروف فَمَثَلًا الحُروف المُضَارعة المَجمُوعة فِي كَلمة "أَنَيْتُ " تَجعَل الفِعل صَالح لِزَمنين نَحو قَولِك: "زيدٌ يَقرأُ " فَالفِعل المُضارع يَصلِح لِزَمن الحَال والاسْتِقبال. والأَلِف في الضَميرِ المُفرَد المُتَكلم "أَنَا" زِيْدت لِبَيان حَركة النُون، وأَلِف الندبة فِي "وَا " لإظْهَار التَفجُع مِن المَندوب، وَيَتَحَقَقُ المَعنَى بِتِلكَ الزَوَائد وَيَزُول بِزَوَالِهَا.

4- الزيادة من أصل الوضع: لقد وَرَدت الكَلِمات مَزيدة فِي اللغَة، وشَاعَ اسْتعمَالها لأنّها وُضِعَت أَساسًا عَلى مَعنى مُحدد. وَلَا يَتَأَتَى هَذا المَعْنَى إلا بِهذه الصِيغة نَحو "افْتَقَرَ" فَالهَمزة والتَّاء فِيه زَائِدتان. وَهِي لاَزِمَةٌ لَهُ . وَلَا يَأتِ أَصْله إلا مِن الوَصف، فَقولهم "فَقِيْرٌ" كَأَنَّهُم قَالوا "فَقُرَ" مِثل "ظَرُفَ" فهو "ظَرِيفٌ ".

---

[1] ينظر: ابن جني: المنصف لشرح التصريف ، تح : إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، ط1(1373هـ - 1954) ، ج1/ 13، 14، 15 .

[2] نجاة الكوفي : أبنية الأفعال ،ص 22.

ومِمَا تَقدّم يَتَبين لَنَا أَنَّ هَذه الأَنوَاع للزِيَادات التِي ذَكَرَها "ابن جِنـي" تَدْخُل عَلى الاسمِ والفِعل. فتَزِيد فيهما مِبنًى ومِعنًى، إمَّا لِغَرضٍ لَفظِي أو مَعْنَوي، وَتَتَحَقَقُ هَذِه الزِيَادة بِإضَافة حَرف مِن حُرُوف الزِيَادة المَجمُوعة فِي كَلِمة (أَمَانٌ وَتَسْهِيل). فَيَتَرَتَبُ عَنْهَا عِدّة أَنْوَاع للزِيَادَات كالزِيَادة للإلحَاق، والزِيَادة للمدِ، والزِيَادة مِن أَصْل الوَضع والزِيَادة للمَعْنى. فَهَذِه الزِيَادات تَلحَق الاسْم والفِعْل. وهذا الأخِيرُ جَوهرُ دِراسَتنا.

المبحث الثالث : دلالة أهم الأفعال المزيدة

المطلب الأول : معاني الـأفعال الثلاثية المزيدة

الأفعَال المَزيدة قِسمَان ثُلَاثِية وُرَباعِية، وَتَخْتَلف زِيَادَتها بِحَسب عَدَد الحُرُوف فِيها، فَأَقصَى مَا يَبلُغه الفِعل بِزِيَادَتِه سِتَة أَحرف، <<وَيُبَرر القُدمَاء ذَلك بِخِفَة الاسْم وثِقَل الفِعْل .>>[1]

أولاً الأفعال الثلاثية المزيدة: وفِيها أَنواعٌ ثَلاث مَا زِيد فِيها حَرفٌ وَاحِد، ومَا زِيد فِيها حَرفَان، ومَا زِيد فِيها ثَلاثة أَحرفٍ .

1 ـ ما زيد فيها حرفٌ واحدٌ: وتَأتِي على ثَلاثة أوزانٍ: أَفْعَل وفَاعل وفَعَّل

1- أفعل: مَزيدٌ بالهَمزة، ويَجِيءُ لاَزِمًا أو مُتَعَديًا[2]

أ معاني أَفْعَل اللازم : [3]

ويأتي أفعل اللازم بمعنى **الاستحقاق** كقولك أَصْرمَ النَخلُ، وأَحصَدَ الزَرعُ **أي** اسْتحق أن تُفعَل به هذه الأشياءِ. وبمعنى **صيرورة الصحبة** كأجربَ الرجل و أنحزَ وأحالَ، أي صَار صَاحب جَربٍ وحَيالٍ ونَحَازٍ في مالَه. و**الدخول في المكان** كأشَام وأعرَق أي دخلَ الشَام والعِرَاق. **الدخول في الزمان** كأَصْبَحنا وأمْسَيْنا إذا صِرنا فِي حِين صبح وَمَساءٍ، ويأتي كذلك بمعنى الإتيان بالفعل كـ "أذمّ الرجُلُ" و"ألامَ" أتَى بِما يُذمُّ عليه يُلام.

---

[1] رمضان عبدالله : الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة ،ص46.

[2] إبراهيم الشمسان : أبنية الأفعال دلالاتها وعلاقاتها ، دار المدني ، جدة ،ط1(1307هـ -1987م)،ص16.

[3] ينظر : نفسه ، ص16، سبويه : الكتاب ،ج60/4.،ابن قتيبة : أدب الكاتب ،تح: محمد الفاضلي.دار الأبحاث، الجزائر ، (2007م)،ص305.

ب معاني أفعل المتعدي : [1]ومن معانيه :

التعدية: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً، كـ "أَدخلتُ زيدًا"و"أقعَدتُـه"، والأصل"دخلَ زيدٌ وقعدَ" فإذا كان الفِعل لازمًا صَار مُتَعَدِيا إلى مَفعول، وإذا كَان مُتَعَديًا إلى مَفعولٍ صَار بِالهَمزة ِمُتعَديًا إلى مَفعُولين، نَحو "قَرأَ الطَالبُ القَصِيدةَ" صَارَ بِالهَمزة "أَقْرَأتَهُ القصيدةَ" وَإذا كَان مُتَعَدِيًا إلى اثْنين صَار بِالهَمزة مُتَعديًا إلى ثَلاثَةٍ، وَهَذا مُنْحصر إلا مَع "رَأى" و "عَلِم"، نَحو(أَرَيْتُ و أَعْلَمْتُ مُحَمَدًا الحَقَ مُنتَصِرًا)، والأَصلُ (رَأى مُحَمدٌ الحَقَ مُنْتَصِرًا)، ويَدخُل كَذلكمَا جَاء عَلى مَعنى **الجَعل إذ جَعلـه يفعل** نحو قولك: (أَخْرَجَه وأَجْلَسَه) أي غَيْرَه صَيْرَه إلى شَيء مِن هَذا، أَو **جَعلتُ لَـه** كـ (أَقْبَرْتُـهُ) جَعَلتُ لَهُ قَبرًا أَو **جَعَلتُهُ عَلى صِفة** كـ (أَطْرَدْتُهُ) أَي جَعَلتُه طَرِيدًا هَارِبًا.

والتَعْريض: أي عَرضته للأمر نحو قَولك أَرْهَنْتُ المَتَاعَ وَأَبَعْتُه أي عَرَّضْتُهُ للرَهْنِ وللبَيْعِ

والصيرورة الشيء ذا الشيء: كقولك أَلْبَن الرَجُل أي كَثر عِنْدَه اللَبن و أَتْمَرَ أي كَثر عِنده التَّمر.

والسلب والإزالـة: <<كأقْذَيتُ عينَ فُلانٍ، وأَعْجَمْتُ الكِتَـابَ، أي: أَزَلْتُ القَذَى عَن عَيْنِـه وأَزَلْتُ عَجْمَة الكِتَاب بِنَقْطِهِ .>>[2]

2-1 فَاعَلَ: مزيدٌ بالألفِ بعد الفاءِ، ويأتي <<للتَشَارك بَين اثْنَين فَأَكْثَر، وَهُو أَن يَفْعَل أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِه فِعْلاً فَيُقَابِله الأخَر بِمِثله نَحو قَاتَلْته وشَاركتَه وحَاورته ودَافعته >>[3]

3-1 فَعَّلَ: مَزيدٌ بِتَضعيفِ العَين، ويَأتي بِمعنى << التَكثيرُ والمُبَالغة فِي الغَالبِ، سَواءً كَان فِي الفِعل مِثل جَوَّلَ وطَوَّفَ، أَم فِي المَفعُول مِثل كَسَّرَ وَقَطَّعَ وجَرَّحَ وفَتَّكَ أم في الفَاعل مِثل مَوَّتَت الإبل إذا كَثر فيها المَوت .>>[4]

[1]ينظر : السامرائي :الصرف العربي ، ص29، سبويه: الكتاب ،ص55و56، ابن قتيبة : أدب الكاتب ،ص307،أحمد حملاوي: شذا العرف، ص77.
[2]نفسه: أحمد حملاوي: شذا العرف، ص77.
[3]السامرائي : الصرف العربي ، ص 30.
[4]نفسه : ص 30.

2- مـــا زيـــد فـــيها حـرفـان :

وتأتي على خَمس أَوزان وَهي: انْفَعل، وافْتَعل، وافْعَلّ، وتَفَعّل، وتَفَاعل.[1]

2–1انْفَعَلَ: مزيدٌ بـألفِ الوَصـل والنُـون، جـاء فـي الصـرف العربـي << ويَـأتِي لِمَعنـى المُطَاوعة، وَلِهَذا لا يَكُون إِلا لازمًا نحو كَسَرتُه فانْكَسَر، وقَطَعْتُـهُ فـانْقَطَع، وجَرَرْتُـهُ فـانْجَرّ، وهَزَمْتُـهُ فَـانْهَزَمَ.>>[2] ويَـأتي كَذلك لِمُطاوعـة أَفعل نحـو أَقْحَمْتُـهُ فـانْقَحَمَ، وأَزْعَجْتُـهُ فَـانْزَعَجَ، وَأَغْلَقْتُهُ فَانْغَلَقَ.[3]

2-2 افْتَعَلَ: مزيد بألف الوَصْل والتَّاء، ويَجِيءُ مِنه اللازِمُ والمُتَعَدي

أ معاني افْتَعَلَ اللا زِم:[4]وتأتي لمعنيين :

المُطَاوعـة: جـاء فـي الصَـرف العَربـي : << مَـلأَتُ الـدَلْوَ فَـامْتَلأَ وَلَأَمْـتُ الجُـرحَ فَالتَـأَمَ، وَوَصَلْتُ الحَبْلَ فَاتصَل >>، و**التشـارك:** مثل اخْتَصم زيدٌ وعَمْرو واخْتَلَفَا بِمَعنـى تَخَاصَمَا واخْتَلفا.

ب معاني افتعل المتعدي: وتأتي لمعنيين:

الاتخـاذ: جَـاء فـي الكِتَـاب << اشْـتوَى القَـوم ،أي اتخـذوا شَـواء >>[5]و**الاجتهـاد والطلـب:** <<كاكتسب واكْتَتَب أي اجْتَهَد فِي طَلَبِ الكَسب والكِتابة >>[6]

2-3 افْعَلَّ: مزيد بألف الوَصل وتَضعِيف لامُ الكَلِمـة ويَـأتِي لِمَعنـى:<< قُوَة اللـونِ أَوالعَيـبِ، وَلَا يَكُـون إِلا لازمًـا كَـأحْمَرّ و أَبْـيَضَّ أَي قَوِيَـت حَمْرَتُـه وَبَيَاضُـه.>>[7] واعْـوَرَّ وأعْمَـشَّ أَي قَوِيَّ عَيْبُهُ.

---

[1] ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف ، ص 73.
[2]السامرائي : الصرف العربي : ص31.
[3]ينظر: الزمخشري : المفصل ،ص281.
[4] ينظر:السامرائي : الصرف العربي ،ص31.
[5]سبويه : الكتاب ، ج4\ 73.
[6]السامرائي: الصرف العربي، ص 31
[7]نفسه : ص 32.

2-4 تَفَعَّلَ: مَزيدٌ بالتّاءِ وتَضعيف العَين، ويَأتِي لِمَعنَى مُطَاوعَة فَعَّل كَـ "نبَّهتُهُ فَتَنَبَهَ" و "كَسَرتُه فَتَكَسَرَ"، ويَأتي لِمَعنى الاتِّخَاذ كـ "تَوَسَدَ ثَوبَهُ" أي اتَّخَذَهُ وِسَادَةً، ولِمَعنَى التَكَلّف كـ "تَصَبَّرَ"و "تَحَلَّمَ" أَي تَكَلَّفَ الصَبر والحِلْمَ، ويَأتي كَذلك لِمَعنَى التَّدَرُج نَحو "تَجَرَّعتُ المَاءَ" وَ "تَحَفّظتُ العِلْمَ" أي شَرِبْتُ المَاءَ جُرعَة جرعة وحَفِظْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بعدَ أخرى .[1]

2-5 تَفَاعَلَ مزيدٌ بالتّاءِ والألف ويَأتي<< للتَشرِيك بَين اثْنَين فَأكثَر نَحو تَقَاتَلَ وتَخَاصَمَ وتَدَافعَ وتَجَاذَبَ وتَعَانَقا وتَآزَرَا.>>[2]

3 ـ ما زيد فيها ثلاثة أحرف: وتأتي على أربعة أوزان: استفعل، وافعوعل، وافعالّ، وافعوّل. [3]

3-1اسْتَفْعَلَ: مزيدٌ بالألِف والسِّين وَالتَّاء ويأتي لعدةِ معَاني:

للطلب: كـ اسْتَغفَر واسْتَفهم أي طَلَب المَغْفِرة والفَهْمَ. **وللصيرورة:** سَواءً أَكَانت حَقِيقِية نَحو اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ أي: صَار حَجَرًا أم مَجَازيةنحو إنّ البُغَاثَ بِأَرضِنَا يَسْتَنسِر أي صَار كالنِسْرِ فِي القُوةِ. **وللمبالغة:** كـ إسْتَيْئَس القومُ أي بَلَغوا أشَدّ اليَأس.[4] **وللمصادفة:** <<كاسْتكرمتُ زَيدًا أو اسْتَبخلتُه أي صَادَفْتُهُ كَرِيمًا أو بَخِيلاً.>>[5]

أما بَاقي الصيغ فإنّها تدلّ على قُوة المَعنى وزِيَادة على أَصلِه فَمَثلاً اعْشَوشَبَ المَكَان من افْعَوعَل يَدلّ عَلى زِيَادة عُشْبِه، واحْمَارّ مِن افْعَال يَدلّ عَلى قُوَةَ اللّونِ واعْلَوّطَ مِن افْعَوّلَ أَي تَعَلق بِعُنُقِ البَعِيرِ فَرَكِبَهُ .[6]

وَمِمَا تَقَدَم يُمكِنُنَا القَول أَنّ الأَفعَال الثُلاثِيَة المَزيدَة أَنْوَاعٌ ثَلاث: فَمِنْهَا مَازِيدَ فِيْهَا حَرفٌ وَاحِد؛ وَهِي عَلى ثَلاثَة أَوزَان "أَفْعَل" و "فَاعَل" و "فَعَّل"، وَمِنهَا مَازِيدَ فِيها حَرفَان؛ وهِي عَلى أَربَعَة أَوزان: "انْفَعَل" و "افْتَعَل" وَ"تَفَعَلَّ" وَ "تفَاعَلَ"، ومِنها مَازِيدَ فِيها ثَلاثة أحرف

[1] ينظر:أحمد حملاوي :شذا العرف ،ص82.
[2] السامرائي : الصرف العربي ص32.
[3] ينظر: نفسه، ص 27و28 .
[4] ينظر: نفسه : الصرف العربي ص32
[5] أحمد حملاوي :شذا العرف في فن الصرف ،ص84.
[6] ينظر :السامرائي: الصرف العربي ، ص 33.

؛وَهِي عَلى أَربعَة أَوزان: اسْتَفعل، وافْعَوعَل، وافْعَالَّ، وافْعَوّل. فهذه الزيادات لها عِدّة دَلَالَات ولا تَنْحَصِر عَلى الأَفعَال الثُلَاثِية فَقط بَل تَتَعَدَاها إلى الأفعَال الرُبَاعية كَذلك.

المطلب الثاني: معاني الأفعال الرباعية المزيدة

المزيد الرباعي قسمان : ما زِيد فيه حرفٌ واحدٌ، ومِا زِيد فِيه حَرفان

1 ـ ما زيد فيه حرف واحد: وله وزنٌ واحدٌ "تَفَعلَلَ "أي مزيدٌ بالتَّاءِ وتَكْرِير اللام كـ (تَدَحرَج وتَزَلْزَلَ وتَبَعْثَرَ).[1]ويجئ مُطَاوعًا "لفعلل" قال **الزمخشري**(ت 538هـ)في المفصّل <<وتَفَعلَلَ يَجِئ مُطاوعًا فَعلَلَ كجَورببتُه فتَجَوْرَبَ وجَلْبَبْتُهُ فَتَجَلبَبَ>>[2]

وله مُلحق يأتي على سِتَة أوزان وهي: تَفَعلَلَ (تَجَلبَبَ)، وتَفَعْوَل (تَرَهْوَكَ)، وتَفَيْعَلَ (تَشَيْطَنَ)، وتَفَوْعَلَ (تَجَوْرَبَ)، وتمفعل (تمسكن)، **وتَفَعْلَى** (تسلقى)[3]

2- ما زيد فيه حرفان[4] : وله وزنان "افْعَنْلَلَ" أي مزيد بالهمزة والنون كاحْرَنْجَمَ وافْرَنْقَعَ وَ "افعلّلّ" أي مزيد بالألف والتضعيف كاقْشَعَرَّ واطْمَأَنّ .

وله ملحق يأتي على وزنين **"**افْعَنْلَلَ" كاقْعَنْسَسَ و"افَعَنْلَى" كاحْرَنْبَى الديكُ أي حَمِي وانْتَفَشَ لِلْقِتَال .

وعلى هذا فإن الأفعال الرباعية المزيدة قسمان: مازيد فيها حرف واحد وله وزن واحد "تفعلل"، وملحق له يأتي على ستة أوزان: (تفعلل وتفعول و تفيعلوتفوعل وتمفعل وتفعلى)، وما زيد فيها حرفان، وله وزنان "افْعَنْلَل" و"افْعَلَل" وله ملحقان (افعنلل وافعنلى**).**

[1]ينظر السابق:،ص 28.
[2]الزمخشري : المفصل : ص 279.
[3]ينظر : السامرائي : الصرف العربي ص 28- 29.
[4]ينظر: نفسه : السامرائي : الصرف العربي، ص 29.

وخُلاصة القَول في هذا المَبحث أنّ الأفعَال المَزيدة قِسمان ثُلاثِية وَرُبَاعِية، فالثُلاثِية أَقسَامٌ ثَلاث مَازِيدَ فِيهَا حَرفٌ وَاحدٌ، ومَا زيدَ فِيها حَرفان، ومَا زِيد فِيها ثلاثةَ أحرفٍ، أما الرُبَاعية فَهي على ثَلاثَة أقسامٍ، مَازِيدَ فِيهَا حرفٌ واحدٌ ومَا زِيدَ فِيهَا حَرفَان.

وَكُل هَذه الزِيادات جَاءت لِمَعَانٍ وَدَلالاتٍ عَديدةٍ مِن مَنظور كُل زِيَادَة فِي المَبْنَى تَتَبَعُهَا زِيَادَة فِي المَعنى .

الفصل الثاني

دلالـــــة الأفعال المزيـــــدة

في سـورة الكهف

مدخل :

هذا المدخل مُخصص للتعريف بسورة الكهف من تسميتها ، ومناسبتها ، وترتيبها ، وعدد آيها، وموضوعاتها .

أولاً: تسميتها

سورة "الكهف" أو سورة "أصحاب الكهف" كما يصطلح عليها ، نسبةً إلى قصةِ فتيةٍ أووا إلى كَهفِ جَبلٍ هَربًا من قَومهم ، ولم تتردد قصتهم إلا في هذا المَوضع من القرآن الكريم، فلهذا أُطلقت تَسميتها لِقصتهم .ودليل ذلك ما جاء به ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه سمّاها سورة "أصحاب الكهف".[1] وقيل لأنّها "مليئة بالكهوف" [2]، فلفظ الكهف لم يرد في القرآن الكريم إلا في هذه السورة .

ثانياً: سبب نزولها

قد ورد من نزولها أن اليهود أمروا المشركين أن يسألوا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ثلاثة أشياء.[3] إنْ أتاهم إياها فهو رسول وإنْ لم يفعل فهو مُتقوّل ، فخرج جَمْعٌ من المشركين إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسألوه عن الفتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم ، وعن رجل طَوَّاف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، و عن الروح ما هي[4]. وفيهما نزلت سورة الكهف.

ثالثاً: مناسبتها

سورة الكهف واسطة العقد في خمس سور افتتحت بالحمد وهي : الفاتحة، الأنعام ، الكهف ، سبأ ، فاطر . وهي تَكملة للحمد لما اختتمت به سورة الإسراء << بأُمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالحمد عن التّنزه عن صفات النقص لكونه أعلم الخلق بذلك ، وبدئت

[1] ينظر: الآلوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي،بيروت،(د.ط)،(د.ت)،ج15/199.
[2] ينظر:محمد متولي الشعراوي: سورة الكهف ، دار أخبار اليوم ، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 7.
[3] ينظر : الآلوسي: روح المعاني ،ج15/.199.
[4] ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر، تونس،(د.ط)،1984 ،ج15/.242.

هذه بالإخبار باستحقاقه سبحانه الحمد على صفات الكمال >>[1] ، وهكذا يتساوق البدء والختام في وضع السور .أضف إلى ذلك أن سورة الكهف نزلت على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد خمسة عشر يومًا من احتباس الوحي عنه عتابًا له لوعده إياهم وعدم استثناء مشيئة الله ، فافتتحت بالحمد على إنزال القرآن عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى نعمه التي لم تنقطع، فناسب وَضعُها بعد سورة الإسراء لأنها افتتحت بالتسبيح ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلا ۝١﴾ و افتتحت سورة الكهف بالتحميد ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ ۝١﴾ وهكذا <<فالتسبيح أينما جاء فإنما جاء مقدمًا على التحميد >>[2] ، << وهما مقترنان في الميزان وسائر الكلام نحو (فسبح بحمد ربك) سبحان الله وبحمده >>[3]

وهي من السور التي نزلت جملةً واحدةً لما رواه الديلمي في سند الفردوس عن أنس قال : نزلت سورة الكهف جملة، معها سبعون ألفا من الملائكة فنزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى وهي الثامنة والستون في الترتيب من نزول السور .[4]

فاعتبرها كل من الحسن وعكرمة وعطاء وجابر أنها مكيّة إلا أية واحدة ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ۝٢٨﴾، أما مقاتل فاعتبرها مكية كذلك إلا آيتين﴿۝٨ جُرُزًا صَعِيدًا﴾و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۝٣٠﴾مدنية [5]، إلا أن صاحب المحرر الوجيز اعتبرها مكيّة كلّها قائلاً:

---

[1] البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تح: محمد عبد الحميد، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط)،(1404هـ- 1984م)،ج2/12.

[2] فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب ، دار الفكر،بيروت، لبنان،ط1،(1401هـ - 1481م)،ج74/21.

[3] الآلوسي : روح المعاني ،ج199/15.

[4] ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير ،ج242/15.

[5] ينظر : الماوردي :النكت والعيون ،تح :دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط 3(1433هـ – 2012م)،ج283/3، ينظر: ابن الجوزي: زاد الميسر في علم التفسير ، المكتب الإسلامي، بيروت،لبنان،ط3،(1403هـ -1983م)،ج102/5.

<<هذه السورة مكية في قول جميع المفسرين >>[1]، وقد أخرجه النحاس وابن مارديه عن ابن عباس قال : نزلت سورة الكهف بمكة .[2]

رابعاً : عدد آيّها

واخْتلف في عدد آيها فقد اعتبرها قُراء مكة والمدينة خمس ومائة آية (105) ، أما قُراء الشام فاعتبروها ست ومائة آية (106)، أما الكُوفيين فعَدوها عشر ومائة آية (110) على خلاف البصريين إحدى عشر ومائة آية (111)، ومرجع هذا الاختلاف تقسيمُ بعض الآيات إلى آيتين لاعتبار الوقف و فواصل فيها .[3]

خامساً : أهم مضامينها و محاورها وموضوعاتها

دارت موضوعاتها حول تصحيح العقيدة، والإيمان، وتصحيح القيم، فتناولت قصة أصحاب الكهف المسئول عنهم ،وهي نموذج للإيمان والتمسك بالعقيدة على باطل الحياة وزخرفها، وتلتها قصة الجنتين؛ ولما فيها من اعتزاز المؤمن بإيمانه في وجه المال والجاه والزينة ،و جاءت على إثرها سيرة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح ورحلتهما لطلب العلم والحكمة ، وختمت هذه السورة بقصة ذي القرنين وبلوغه مشارق الأرض ومغاربها، وإخلاصه إلى الله تعالى .[4]

وخلاصة القول في هذا المدخل أن سورة الكهف جاءت لتصحيح العقيدة والإيمان وعِصمةً من الفتن الأربع التي قد يفتتن بها الإنسان في الحياة الدنيا وهي: فتنة الدين، و المال والعلم ، وأخيرا فتنة السلطة ،فكل هذه الفتن مآلها إلى الله تعالى لإعلان وحدانيته وإنكار الشرك .

---

[1]ابن عطية :المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ،(1422هـ - 2001م)،ط1 ،ج494/3.

[2]السيوطي : الدر المنثورفي تفسير المأثور ،دار الفكر،بيروت، لبنان ،(د.ط)،(1432هـ - 2011م) ، ج353/15.

[3]ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير،ج15/ 242.

[4]ينظر : سيد قطب: في ظلال القرآن ،دار الشروق، القاهرة، ط11، (1405هـ - 1985م)،ج2257/15و2258.

المبحث الأول : الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

المطلب الأول: أَفْعَلُ

تأتي صيغة "أَفْعَل" لدلالات عديدة وأشهرها: التعدية، والصيرورة، والدخول في المكان أو الزمان، و السلب والإزالة. [1]

فقد وردت صيغة (أَفْعَل) في سورة الكهف واحد و عشرون مرةً (15 مرة)، و اقتصرت الدراسة على ثلاث أفعال منها، وهي: [أنزل(الآية 1) ،أعرض (الآية 15)، أقامه (الآية 77)]

أولا : أَنْزَلَ

ورد الفعل (نَزَلَ) مجردًا ومزيدًا، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم ثلاثة وتسعون ومائتين مرةً (293 مرةً)، فجاء ستّة مراتٍ (6 مراتٍ) فعلاً ثلاثيًا مجرداً، واثنتين وستون مرةً (62مرةٍ) فعلاً مزيداً على صيغة (فعّل)، وثلاثة وثمانون ومائة مرةً (183 مرة) فعلاً مزيدًا على صيغة (أفعل)، وسبعَة مرات (7مرات) فعلاً مزيدًا على صيغة (تفعّل) .

جاء في التنزيل العزيز: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١﴾[الكهف1] فالشاهد في هذه الآية الفعل (أَنْزَلَ) من (نَزَلَ) فـ << النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدلّ على هبوط شيء ووقوعه >>[2]، << يقال : نَزَلَ يَنزِلُ نُزُولاً ومَنزَلًا وَمَنزِلاً بالكسر شاذٌ . >>[3] فـ (أَنزَلَ) فِعل ماض ثلاثي صحيح . من مادة (نزل) مزيد بهمزة القطع ، مبني للمعلوم منصرف غير مؤكد .وقد جاء على صيغة (أفعل) يحمل معنى التعدية، فالأصل فيه (نَزَلَ القرآنُ) فلما دخلت عليه همزة القطع نقلته من الفاعلية إلى المفعولية، وصيرت فاعله مفعولا (أنزل الله القرآنَ).

[1] ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، ص 77و78.
[2] ابن فارس : المقاييس في اللغة ، مادة (ن ز ل).
[3] ابن منظور: لسان العرب ، مادة(ن ز ل).

وَجِيء بلفظ (الإنزال) في هذا الموضع دون لفظ (التنزيل)، ليدلّ على أن السورة الكهف نزلت جملةً واحدة ومعها سبعون ألفًا من الملائكة .[1]

أضف إلى ذلك أن للقرآن الكريم نزولان فالأول نزوله جملةً واحدةً من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة، والثاني نزوله مُنجما في ثلاث وعشرين سنة على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لهذا يقال فيه "نزّل" و "أنزل" وهما بمعنى واحد .وهذا أولى مما قِيل إنّ (نزّل) يفيد التدريج و(أنزل) يقتضي (الإنزال) الدّفعي.[2]

ثانيا : أعرض

ورد لفظ (عرض) مجردًا ومزيدًا، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم تسعة وسبعون مرةً (79مرة)، كلّه في معنى الظهور والكثرة، والطلب والسحاب... فجاء أحد عشر مرة (11 مرةً) فعلاً ثلاثيًا مجردًا، ومرةً واحدةً فعلاً مزيدًا على صيغة (فعّل)، و اثنان وثلاثون مرةً (32مرة) فعلاً مزيدًا على صيغة (أفعل). ومنه قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ﴿٥٧﴾﴾ [الكهف - 57-]

فالشاهد في هذه الآية الفعل (أعرض) من << (عرض) العين والرّاء والضاد بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد وهو العرض الذي يخالف الطول .>>[3]

فـ (أعرض) فعل ماض ثلاثي صحيح من مادة (عرض)، مزيد بالهمزة، مبني للمعلوم منصرف غير مؤكد. وقد جاء على صيغة (أفعل) يحمل معنى الصيرورة أي صار ذا عرض.[4]

[1] ينظر : الآلوسي : روح المعاني ،ج199/15.
[2] ينظر : نفسه : ج76/3.
[3] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ع ر ض).
[4] ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير ،ج108/5.

وَجِيء بصيغة (أفعل) في هذا الموضع، لدلالتها على الحدوث الشيء سريعًا دون تلبث ولا مُكث. فناسبت الصيغة المقام لأن في (الإعراض) ما ليس في (التعرّض)، والإعراض هنا جاء <<عَقَبَ دُعاء الرسل إياهم ومجادلتهم لهم. >>[1]

فجاء سريعًا بعد التذكير مباشرةً . ودليل ذلك << عَطْفُ إعراضهم عن الذكر على التذكير بفاء التعقيب، إشارة إلى أنّهم سارعوا بالإعراض ولم يتركوا لأنفسهم مُهلة النّظر و التّأمل >>[2]

ولو جِيء بصيغة (فعّل) التي تدلّ على حدوث الشيء تدريجيًا، أي شيئًا فشيئًا مع تلبث ومُكث.[3] لكان إعراضهم منجمًا أي أعرضوا عن بعض ولم يعرضوا عن بعض، وتركوا لأنفسهم مُهلة النظر والتأمل فيما جاء لهم وفيما ذكّروا به.

ثالثا : أقام

ورد لفظ (قَوَم) مجردًا ومزيدًا، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم ستون وستمائة مرةً (660مرة)، فقد جاء ثلاثة وثلاثون مرةً (33مرة) فعلاً ثلاثيًا مجردًا، وعشرة مراتٍ (10 مرات) فعلاً مزيدًا من باب (استفعل)، وأربعة وخمسون مرةً (54 مرةً) فعلاً مزيدًا من باب (أفعل). قال تعالى :﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴿٧٧﴾﴾ . الكهف77.

فـ (أقام) من (قَوَمَ) فـ<< القَافُ و الواو والميم أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على جماعة ناسٍ، وربما استعير في غيرهم والآخر على انتصاب أو عزمٍ. >>[4]و <<يقال: قام يقوم قِيامًا، فهو قائم وجمعه قِيام و أقامه غيره و أقام بالمكان إقامةً .>>[5]

---

[1] ابن الزبير الغرناطي : ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل ، تح: عبد الغني محمد علي الفارسي ،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،(د.ط)،(د.ت).ص321.

[2] ابن عاشور: التحرير والتنوير،ج354/15.

[3] ينظر: السامرائي : الصرف العربي ،ص21.

[4] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ق و م).

[5] الراغب الأصفهاني :المفردات ألفاظ القرآن، تح :مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار مصطفى الباز،(د.ب) ،(د.ط)،(د.ت)، مادة (ق و م)،ص538.

فـ (أقام) فعل ماض ثلاثي أجوف، من مادة (قَوَمَ) مزيدٌ بهمزة القطع مبنيّ للمعلوم مُنصرف غير مؤكد. فالأصل فيه (قَوُمَ) فلما كان حرف العلة متحرك ومفتوح ما قبله، قُلبت الواو ألفًا لِتُنَاسِب حركة ما قبلها . وقد جاء على صيغة (أفعل) يحمل معنى التعدية فالأصل فيه (قامَ الجدارُ) فلما دخلت عليه همزة النقل عُديّ إلى مفعول (أقامه) أي أقام الخضرُ الجدارَ .

وَجِيء بصيغة (أفعل) في هذا المقام دون صيغة (فعّل)، لأنّ المَقَام في مَوضع (الإقامة) ، وليس في مَوضع (التقويم) لهذا ناسبت صيغة (أقام) السياق ، لأنّها لا تقتضي مبالغةً وتلبثًا لإقامته وحفظه من الهدم . ولو جيء بصيغة أخرى نحو (قوّم) لاختل المعنى لأن في قوّم مبالغةً في التقويم، وهذا يتنافى مع السياق لأن معنى الآية لا يقتضي التوسية والتقويم بقدر ما يقتضي الإقامة والحفظ .[1]

المطلب الثاني : فَاعَلَ

ويكثر استعمالها في معنيين أحدهما التشارك بين اثنين فأكثر، وثانيهما الموالاة.[2] وقد وَرَدت صيغة (فاعل) في سورة الكهف سبع مراتٍ (7مراتٍ)، واقتصرت الدراسة على ثلاثة أفعال منها وهي:{ يُحَاوره (الآية 34 - 37)، يجادل (الآية 56)، تصاحبني (الآية76) }

أولاً : حاور

ورد لفظ (حَورَ) في القرآن الكريم ثلاثة عشر مرة (13 مرةً)، كلّه في معنى المراجعة، و المخاصمة، و التجاوب، والأنصار (اللون). فجاء مرةً واحدةً (1مرة) اسمًا مشتقًا من باب (تَفَاعَلَ) ، وخمسة مراتٍ (5 مرات) اسمًا بصيغة فَعالِيّ (حَوارِيّ)، وأربعة مراتٍ (4مرات) اسمًا بصيغة فُعلٌ (حُورٌ)، ومرةً واحدة (1 مرةً) فعلاً ثلاثيًا مجردًا على صيغة (فَعَلَ)، ومرتين (2 مرة) فعلاً ثلاثيًا مزيدًا على صيغة (فَاعَلَ) . ومنه قوله تعالى:

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾

[1] ينظر : السامرائي :بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ،شركة العاتك ، القاهرة ،ط2،(1427هـ - 2006م)،ص58.
[2] ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف ،ص78و79.

[الكهف 34] وقال كذلك﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾ [الكهف 37] تكرر لفظ (حَور) في سورة الكهف مرتين فجاء في مقاييس اللغة (حَور) الحَاءُ و الوَاوُ والرَّاءُ ثَلاثَةُ أُصُولٍ : أَحَدُهَا لَوْنٌ ؛ كالحَوَرُ وَهُوَ شِدَّةُ بَيَاضِ العَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا ، وَالآخَرُ الرُّجُوعُ مِن حَار إِذْ رَجَعَ ، والثَّالِثُ أَنْ يَدُورَ الشَّيْءُ دَوْرًا ؛ مِن المِحْوَرُ وهي الخَشَبَةُ الّتِي تَدُورُ فِيهَا المَحَالَةُ.[1] فـ (يُحاوره) فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ صحيحٌ من مادةِ (حَور) ، مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ ألفُ المُفاعلة، مبنيٌّ للمعلومِ ، مُنصرفٌ ، غير مُؤكدٍ . وجاء على صيغةِ (فَاعلَ) يدلُّ على المشاركةِ إذْ أنّ التحاورَ واقعٌ بينَ المؤمنِ والكافرِ .

وَجِيءَ بصيغة (فَاعلَ) في هذا المقام لدلالتها على المشاركة إذ أن <<المُحاورة: خطاب من اثنين فما فوق ذلك >>[2]، ومُجَادلة ومُخَاصمة بين المُؤمن والكَافر.

فـ << المسلمُ كان يُحاوره بالوعظِ والدُعاءِ إلى الإيمَانِ باللهِ و بالبعثِ...>>[3]، أما الكافرُ فكان << يُراجِعُهُ الكَلامَ ، تَعييرًا له بالفُقرِ وفَخرًا عَليهِ بالمالِ والجَاهِ. >>[4]، ولو جِيءَ بصيغة أُخرَى نحو (فَعَل) المجرد لما ناسب السياق ،لأنّ ما تفيده صيغة (فاعل) المزيد لا تفيده صيغة (فعل) المجرد، ولأنّ ما في (المُحاورة) ما ليس في (الحَوَرِ).

ثانياً : جادل

ورد لفظ (جَدَلَ) مجرداً و مزيداً، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم تسعة وعشرون مرةً (29 مرةً)، كلّه في معنى المُعارضة والمُخاصمة، والمحاورة والمدافعة، فجاء مرتين(2 مرات)

[1] ينظر : ابن فارس : المقاييس في اللغة ، مادة (ح و ر) .
[2] ابن الهائم : التبيان في تفسير غريب القرآن ،تح : ضاحي عبد الباقي محمد ،دار الغرب الإسلامي،بيروت ، ط1،(1423هـ)،ص74.
[3] الرازي : مفاتيح الغيب ،ج126/21.
[4] القاسمي: محاسن التأويل،تح : محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية ،(د.ب) ،ط1 ،(1376هـ - 1957م)،ج4058/11.

اسمًا بصيغة فعل (جدل)، ومرتين (2 مرات) اسمًا بصيغة فِعال (جِدال)، و خمسة وعشرون مرةً (25مرةً) فعلاً مزيداً من باب (فَاعل) .

قال تعالى :﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾[الكهف 56] فـ << (جدل) الجيم والدال واللام أصل واحد ، وهو من باب استحكام الشّيء في استرسال يكون فيه ، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام .>>[1] فـ (يجادل) فعل مضارع ثلاثي صحيح من مادة (جدل) مزيد بحرف الألف المفاعلة مبني للمعلوم منصرف غير مؤكد ، وجاء على صيغة (فاعل) يدل على المشاركة لأن الكافرون يخاصمون الرسل بالباطل .[2]

وجيء بصيغة (فاعل) في هذا السياق للدلالة على المشاركة، لأن المجادلة تستدعي خصمين للجدال [3]. <<فكل واحد منهما يريد أن يلقي صاحبه على جدالة أي الأرض >>[4]، كما هو الحال مع الذين كفروا يجادلون الرسل بالباطل ليغلبوا الحق ويبطلوه وذلك بطلبهم للخوارق واستعجالهم العذاب واستهزائهم بالآيات والنذر .[5]

ولم يؤت بصيغة أخرى نحو (فعل)المجرد لأنه لم يسمع للجدل فعل مجرد أصلي ، والمسموع منه (جادل) على صيغة فاعل ،لأن الجدال يقتضي خصمين وطرفين لهذا لم يرد في قرآن فعل جدل إلا بهذه الصيغة ، أما الذي يحتج على قوله : جدله فهو بمعنى غلبه في المجادلة، فليس فعلا أصليا في الاشتقاق .[6]

[1] ابن فارس : المقاييس : مادة (ج د ل).
[2] محمد الأمين الشنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تح :محمد عبد العزيز الخالدي، دارالكتب العلمية،بيروت، لبنان ،(د.ط) ،(2011م)، ج100/4.
[3] ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج194/5.
[4] ألوسي : روح المعاني ،ج26/7.
[5] ينظر : سيد قطب في ظلال القران، ج2276/15.
[6] ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير،ج194/5.

ثالثا : صاحب

ورد لفظ (صحب) في القرآن الكريم سبعة وتسعون مرةً (97مرة)، كله في معنى الملازم و الموكل...فجاء ثمانية وسبعون مرة (78مرة) اسم بصيغة (أفعال) أصحاب، و اثنتي عشرة مرةً (12مرة) اسماً بصيغة (فاعل) صاحب ، و أربع مرات (4 مرات) اسما بصيغة (صاحبة)، ومرةً واحدةً فعلاً ثلاثيًا مجردًا على صيغة (فعل)، و مرتين فعلاً مزيدًا على صيغة (فاعل).

قال تعالى ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَد بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا

﴿٧٦﴾-الكهف 76- ف <<(صحب) الصاد والحاء والباء أصل واحد يدلّ على مقارنة شيء

ومقاربته .>>[1] ومن ذلك <<الصاحب : الملازم إنسانًا كان أو حيوانًا أو مكانًا أو زمانًا .>>[2] فـ (تصاحبني) فعل مضارع ثلاثي صحيح من مادة (صحب) مزيد بحرف الألف المفاعلة ، مبني للمعلوم ،منصرف غير مؤكد ، وجاء على صيغة (فاعل) يدل على المشاركة لأن موسى والخَضِر كانا متلازمين أثناء سفرهما .

فجيء بلفظ (تصاحبني) في هذا المقام لتناسبها مع معنى الآية ، لأن الغرض في هذا المقام ملازمة موسى للرجل الصالح طلبًا للعلم لهذا جاء بصيغة (فاعل) التي تدل على مشاركة ومرافقة موسى للخضر في رحلته ، فاقتضت المصاحبة طول لبث في السفر[3]

ولو جيء بصيغة أخرى نحو (صحب) لما أدت الغرض المقصود ولخالفت المعنى المراد.

المطلب الثالث : فَعّلَ

ويكثر استعمالها في ثمانية معان وهي :التعدية ، الإزالة ، التكثير في الفعل ، صيرورة شيء ذا شيء، اختصار الحكاية ...[1]

[1]ابن فارس: المقاييس في اللغة ، مادة (ص ح ب).
[2]السمين الحلبي : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1،(1417هـ - 1996م).ج320/2، مادة (ص ح ب).
[3]ينظر : الراغب الأصفهاني:المفردات ،مادة (ص ح ب)،361.

وَرَدت صِيْغَةُ (فَعّلَ) فِي سُورَةِ الكَهفِ وَاحدة وَعِشرُونَ مَرَةً (21 مرةً) ، واقْتَصَرت الدراسةُ على ثلاثة أفعالٍ مَنهَا وَهِيَ : {فَجَّرَ(33)، عَلَّمَ (66)، ضَيّفَ(77) }

أولا : فجّر

جاء الفعل (فجّر)مجرداً ومزيداً، اسماً وفعلاً في القرآن الكريم أربعة وعشرون مرةً (24مرة) ، كلّه في معنى الانشقاق ، و الصّبح ، و الكذب ... فجاءَ خمسَة مراتٍ (5مراتٍ) اسمًا مشتقًا من الثلاثِي المجردِ ، ومرتين (2مرة) اسمًا مشتقًا من بَابِ (فَعّل) ، وستَة مراتٍ (6مرات) اسمًا بصيغة فَعَل (فَجْر) ، ومرةً واحدةً (1مرة) اسمًا مشتقًا بصيغة فُعُول (فُجُور) ، ومرتين (2مرة) فعلاً ثلاثيًا مجردًا على صيغة (فعل) ، وستَة مرات (6مرات) فعلاً من باب (فَعّل) ،ومرةً واحدةً (1 مرةً) فعلاً مزيداً من باب (تفعّل) ، ومرةً واحدةً (1 مرة) فعلاً مزيداً من باب (انفعل) .

قال تعالى :﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡه شَيۡـًٔا وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾

[الكهف 33] فـ << (فجر) الفاء والجيم والراء أصل واحد ، وهو التفتح في الشيء ومنه الفجر ، انفجار الظلمة عن الصبح >>[2] و(فجّر) فعل ماضٍ ثلاثي صحيح من مادة (فجر) مزيد بتضعيف ، مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكّد . وجاء على صيغة (فعّل) يدلّ على مطاوعة (تفعّل) يقال: << فجّرته فتفجّر>>[3]، ويدلّ كذلك على التكثير و<< المبالغة في سعة التفجير>>[4]

وَجِيء بصيغة (فجّر) في هذا المقام وإن كان الشيء واحدًا، ليدلّ على كثرة الانفجار في النهر، وعلى اتساعه وامتداده بين الجنتين ، وعلى تكرار الانفجار فيه فحَسُنَ أن يثقل[5]. أضف إلى ذلك قد يعامل المفرد معاملة الجمع فـ جمع (نَهَر) أَنهار، فأستعمل الجنس

[1]ينظر: أحمد حملاوي: شذا العرف ، ص79و80.
[2]ابن فارس : المقاييس : مادة (ف ج ر) .
[3]ابن منظور : لسان العرب : مادة (ف ج ر)، الراغب : مفردات ألفاظ القرآن ، مادة (ف ج ر).
[4]الآلوسي : روح المعاني ،ج274/15.
[5] ينظر : الواحدي:التفسير البسيط، تح : محمد بن صالح الفوزان ، عمدة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن السعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط1،(1430هـ)،ج127/3،والرازي : مفاتيح الغيب ، ج58/21.

الواحد على الكثير[1] ، ودليل ذلك ما جاءنا به التنزيل العزيز في سورة الإسراء ﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا ٩٠﴾[الإسراء 90] فأستعمل (تفجّر) مع المفرد (الينبوع) فعامله مُعاملة الجمع (ينابيع) ، فكما هو الحال مع (نهر) فعُمِل مُعَاملة (أنهار) لكثرة الأشجار فيه .

وزيادة على كل ذلك أن<< التفجير أشد من مطلق (الفجر) وهو تشقيق شديد باعتبار اتّساعه ولذلك ناسب ... النهر >>[2] وناسب عظمته سبحانه وتعالى لأنه من لدنه .[3]

ثانيا : علّم

ورد لفظ (عَلَمَ) في القرآن الكريم أربعة وخمسون وثمان مائة مرة (154مرة) ، كله في معنى الإدراك ، الحكم ، والإعلام والتعليم فجاء منها اثنان وثمانون وثلاثمائة مرةً (382مرة) فعلاً ثلاثياً المجرداً ، وواحد وأربعون مرةً (41مرة) فعلاً ثلاثيًا مزيدًا على صيغة (فعّل) ، ومرتين (2 مرات) فعلاً ثلاثيًا مزيدًا على صيغة (تفعّل) .

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام :﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾[الكهف 66] فـ <<علم : العين واللام والميم أصل صحيح واحد ، يدلّ على أثر بالشيء يتميز به عن غيره >>[4] ومنه العِلْمُ نقيض الجهل[5]، وهو إدراك الشيء بحقيقته[6] . و (أن تعلّمن) فعل مضارع ثلاثي صحيح من مادة (علم) مزيد بتضعيف

[1] ينظر : السامرائي :لمسات بيانية في نصوص من التنزيل محاضرات ، ج 720/1.

[2] ابن عاشور :التحرير والتنوير،ج.207/15.

[3] ينظر : البقاعي : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،ج511/11.

[4] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ع ل م).

[5] ينظر : نفسه : مادة (ع ل م).

[6] الراغب : مفردات ،مادة (ع ل م)، ص446.

العين، مبني للمعلوم، منصرف، غير مؤكد . وجاء على صيغة (فعّل) يدلّ على مطاوعة (تفعّل) يقال : <<عَلّمتُه فتَعَلّمَ >>.

وجيء بلفظ (علّم) في هذا السياق ، ليتناسب مع معنى الآية ، لأن موسى لازم الخضر طالبا للعلم ، فجاء بصيغة (فعّل) التي تدلّ على التكثير في الفعل ، وعلى استغراق وقت أطول في التعلّم مع تلبث ومكث وتصبر حتى تتم عملية التعلم .

ولو جيء بصيغة أخرى نحو (أفعل) لما استقام المعنى لأنّ في (التَعَلُّم) ما ليس في (الإعلام) ، فقولك : (علّمته الحساب)أي أنك أخذت جهدا وصبرا ووقتا طويلا وتلبثا حتى علّمته، بخلاف قولك: (أعلمت خالداً محمداً مسافراً) لكان أقصر زمن و أقل جهدٍ. [1]

<<فالإعلام اختصّ بما كان بإخبار سريع ، والتّعليم اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير حتى يصل منه الأثر في نفس المتعّلم >>[2]

ثالثا : ضيّف

ورد لفظ (ضيف) في القرآن الكريم ستة مراتٍ (6مراتٍ) كله في معنى الميل ...و فجاء خمس مرات (5 مرات) اسما بصيغة فَعْل (ضَيْف) ، ومرةً واحدةً فعلاً مزيدًا على صيغة (فعّل) في قوله تعالى من سورة الكهف:﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡا أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴿٧٧﴾﴾ [الكهف 77] فـ << (ضيف) الضّاد والياء والفاء أصل واحد صحيح يدلّ على ميل الشّيء إلى الشّيء . يقال أضفتُ الشيء إلى الشيء أملته . >>[3] و (يضيّفوهما) فعل مضارع ثلاثي معتل الوسط من مادة (ضيف) مزيد بالتضعيف العين مبني للمعلوم منصرف غير مؤكدٍ . جاء على صيغة (فعّل) ليدل على المبالغة في الحدث والإكثار منه .

[1] ينظر : السامرائي : بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ،شركة العاتك ، القاهرة ،ط1،(1467هـ - 2006م)،ص58.
[2] الراغب : مفردات ،مادة (ع ل م)،ص446.
[3] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ض ي ف) .

وجيء بلفظ (ضيّف) في هذا السياق ولم يأت بلفظ (استطعما) لأنّ في هذه المفردة (فأبوا أن يضيّفوهما) من التشنيع ما ليس في (فأبوا أن يطعموهما) ، فرد المستطعم أهون من رد الضيّف . << لأنّ الكريم قد يرد السائل (المستطعم) ولا يعاب ... بل لا يكاد يرد الضّيف إلا اللئيم .. وشرّ القرى التي لا يُضاف فيها الضّيف ولا يعرف لابن السّبيل حقّه .>>[1] أضف إلى كل ذلك مجيء لفظ (أبوا) مرافقا للفعل (ضيّف) إشارة إلى مزيد لؤم القوم ، لأنّه كما قال الراغب شدّة الامتناع ، ولم يقل (فلم يضيّفوهما) وهو الأخصر فإنّه دون ما في النّظم الجليل في الدّلالة على ذمّهم .[2] لهذا جيء بصيغة فعّل للمبالغة في الحدث والإكثار منه.

المبحث الثاني : الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

المطلب الأول : تفاعل

اشتهرت في أربعة معانٍ وهي: التشارك، والتظاهر بالفعل دون حقيقته، وحصول الشيء تدريجياً، ومطاوعة فاعل.[3]

وقد وردت صيغة (تفاعل) في سورة الكهف أربع مراتٍ (4 مراتٍ)، وهي : { تزّاور (الآية 17) ، يتساءلوا (الآية 19) ، تماري (الآية 22) ، يتنازعون (الآية 21) }

أولاً : تَزَّاورُ

وردت كلمة (زَوَرَ) مجردةً و مزيدةً ، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم سِتَ مراتٍ (6مراتٍ) ، كلّها في معنى الميلِ والعدولِ والكذبِ ، وقد تستعمل لمعنى الزّيارة . فجاءت أربعَ مراتٍ (4 مراتٍ) اسماً بصيغة فُعْلٌ (زُوْرٌ) ، ومرةً واحدةً (1 مرةً) فِعلاً ثلاثياً مجرداً بصيغة فَعَلَ (زَوَرَ) ، ومرةً واحدةً (1مرةً) فِعلاً مزيداً على صيغة (تفاعل) .

[1] الآلوسي : روح المعاني ،ج6/16.
[2] نفسه : ج6/15.
[3] ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف ، ص82و83.

ومنه قوله تعالى :﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِم ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴿١٧﴾﴾ [الكهف 17]

وقد أُختُلِفَ في قراءَته ، فقرأه ابن عامر ويعقوب (تَزْوَرُّ) بإسكان الزاي وتشديد الراءِ من غيرِ ألفٍ مثل (تَحْمَرُّ) ، أما الكوفيون فقرؤوه (تَزَاوَرُ) بفتح الزاي وتخفيفها وألفٍ بعدها وتخفيف الراءِ ، أما عامة القراء المدينة ومكة والبصرة فكذلك ، إلا أنّهم شددوا الزاي (تَزَّاوَرُ) بمعنى (تَتَزَاوَرُ) بتاءين ثم أُدغمت إحدى التاءين في الزاي . [1]

فـ << (زَوَرَ) الزَّاءُ و الوَاوُ وَالرَّاءُ أَصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى المَيْلِ والعُدُولِ. مِنْ ذلكَ الزُّوَرُ : الكَذِبُ ، لأنّه مائلٌ عن طَريقِ الحَقِّ .>>[2] ، فـ (تَزَّاورُ) فعلٌ مضارعٌ ثلاثيٌّ أجوفٌ ،من مادة (زَوَرَ) مزيد بحرفين التّاء والألف ، مبنيٌّ للمعلوم، منصرفٌ ،غيرُ مؤكّدٍ . وجاء على صيغة (تَفَاعَلَ) يدلُ على معنى التدرّج[3] لأنّ الشمس تعدلُ وتميلُ عنهم تدريجيًا لكي لا تُؤذِيهُم .

وأُسْتُعْمِلَ لفظ (تَزَّاوَرَ) في هذا الموضع ليتناسب وسياق الآية ، لأنّ الشمس في هذا الموضع غير مؤذية فجاء بصيغة (تفاعل) التي تدلّ على التدرج شيئا فشيئا . ولو جِيْءَ بصيغة أخرى نحو فعل المجرد (زَوَرَ) لزارتهم الشمس و آذتهم بحرها ، وهذا يتنافى مع سياق الآية والمعنى المقصود . لأنّهم سَلّموا أمرهم لله فرعاهم الله وحماهم من كل شرّ ، ولهذا لم يُذكر الفعل المزيد (تزّاور) بصيغة تفاعل في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع .

[1]ينظر : ابن الجزري : النشر في القرآت العشر، ص ، الطبري :جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر،القاهرة ، ط1،(1422هـ -2001م)،ج310/2.

[2]ابن فارس : المقاييس ، مادة (زور) .

[3]ينظر :عبد الناصر مشري: المستويات اللغوية في النص القرآني، مطبعة مزوار، الوادي ،الجزائر، ط1،(2017)،ص 153 .

أضف إلى ذلك أنّ (تَفَاعَل) أقوى من (فعل) المجرد ، إذ أنّ (تَزَّاوَر) بمعنى تميل وتعدل ، أما (زَوَرَ) فمن الزَوْرِ بمعنى الزائرون[1] ،<<فتستعمل في زيارة بعض الناس بعضا ،فكيف يحسن استعمالها بمعنى الميل كما قالوا (تمايلوا) ، أجروا تَزَاور مجرى تمايل >> .[2]

ثانياً: تساءل

ورد لفظ (سأل) مجردًا و مزيدًا ، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم تسعة وعشرون ومائة مرةً (129مرة) ، كله في معنى السؤال و الطلب فجاء ست ومائة مرةً (106 مرة) فعلاً ثلاثياً مجرداً ، وتسعة مراتٍ (9مراتٍ) فعلاً مزيداً من باب (تفاعل) . قال تعالى :﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ ١٩﴾ [الكهف 19] فـ (سأل) من<<السؤال: استدعاء معرفةٍ ، أو ما يؤدي إلى المعرفة >>[3]، فـ (يتساءلوا) فعل مضارع ثلاثي مهموز الوسط ، من مادة (سأل) مزيد بحرفين التاء والألف ، مبنيّ للمعلوم منصرفٌ غير مؤكدٍ ، وجاء على صيغة (تفاعل) يدلّ على الاشتراك لأنّه تحاورٌ و تساؤلٌ بين الفتية عن مدّة لبثهم في الكهف .[4]

وجيء بلفظ (يتساءلوا) في هذا الموضع دون غيره من الألفاظ ، ليدلّ على طول النقاش والمحاورة والنزاع في مدّة لبثهم ، لأنّهم لم يتوصّلوا إلى الحقيقة، وهذا إعجازٌ و آية من آيات الله لاعتبار المعتبرين بحالهم .[5] ولو جيء بلفظ آخر نحو (سأل) لكان أضعف وأقل زمنًا من (يتساءلوا) لأنّه يدلّ على استدعاء معرفة ، ويكون في الغالب من طرفين فقط، وهذا بخلاف لفظ (يتساءلوا)لأنّه يستدعي معرفة مع المناقشة والحوار و يجتهد للوصول إليها ويكون أكثر من طرفين .

---

[1]ينظر: الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط4،(1990)،مادة (ز و ر).

[2]الواحدي ، التفسير البسيط، تح : محمد بن صالح الفوزان ، عمدة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن السعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط1،(1430هـ)ج13/550,551.

[3]الراغب : المفردات ، مادة (سأل) ،ص330.

[4]ينظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير،ج15/ 284.

[5]ينظر : ابن الجوزي : زاد الميسر في علم التفسير ، ج5/120.

ثالثا: تنازع

وردت كلمة (نزع) مجردةً ومزيدةً ، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم عشرون مرةً (20مرةً)،كلّها في الملائكة و القلع ، و المجاذبة ، فجاءت عشر مرات (10مراتٍ) فعلاً من الثلاثي المجرد(نَزَعَ) ، ومرةً واحدةً فعلاً مزيداً من باب (فاعل) ، وسبع مراتٍ (7مراتٍ) فعلا مزيداً من باب (تفاعل) .منه قوله تعالى :﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾[الكهف 21] فـ << (نَزَعَ) النون والزّاء والعين أصلٌ صحيح يدلّ على قلع شيءٍ >>[1] ، وعلى << التنازع والمنازعة : المجاذبة ويعبّر بهما عن المخاصمة والمجادلة >>[2] ، فـ (يتنازع) فعل مضارع صحيح ، من مادة (نزع) مزيد بحرفين التاء والألف ، مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكد . وجاء على صيغة (تفاعل) يحمل دلالة المشاركة لأن أهل بلدتهم يتنازعون بينهم في أَمْرِ الفِتْيَة .

جاءت صيغة (تفاعل) في هذا الموضع لما يستدعيه السياق في ذلك ، لأنّها تدلّ على المشاركة بين الطرفين فأكثر ، فأُسْتعمل لفظ (يتنازع) ليدلّ على المخاصمة والمجادلة أهل المدينة بينهم في شأن الفتية . ولو جيء بصيغة أخرى (نزع) مثلا لاختل المعنى ، لأنّ (تنازع) أقوى من (نزع) ،و إنّ في (التنازع) ما ليس في (النزوع) ، لأنّ الأول يقصد به المخاصمة و المجادلة ،أما الثاني فيقصد به القلع والسلب .

رابعاً : تُماري

ورد لفظ (مري) مجردًا ومزيدًا ، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم عشرون مرةً (20مرةً) ، كلّه في المجادلة، والمخالفة ، والاحتجاج ، فجاء أربعة مراتٍ (4مراتٍ) فعلاً ثلاثياً مجرداً ، وخمسة مراتٍ (5مراتٍ) فعلاً مزيدًا على صيغة(افتعل)، ومرةً واحدة فعلاً مزيداً على

[1] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ن ز ع).
[2] الراغب : مفردات ألفاظ القرآن ، مادة (ن ز ع) ،630.

صيغة (تفاعل) ، ومن ذلك قوله تعالى حاثاً نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ :﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِم إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُم أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾[الكهف 22] فـ (مَرِيَ) المِيمُ و الرَّاءُ والحرف المعتلُّ ،أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على مَسْحِ شَيْءٍ واسْتدرَارٍ؛ كـ "مَرْيُ النَّاقَةِ" ، والآخرُ على صَلابةٍ في شَيْءٍ كـ المَرْوُ: حجارةٌ تبرقُ.[1] و (تماري) فعل ماضٍ ثلاثي معتل الآخر ، من مادة (مَرِيَ) مزيد بحرفين التاء والألف ، مبنيٌّ للمعلوم ،منصرفٌ ، غير مؤكّدٍ. وجاء على صيغة (تفاعل) يدلّ على الاشتراك لأنّ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يجادل ويحاجج أهل الكتاب على عدّة الفتية [2].

وجيء بصيغة (تفاعل) في هذا الموضع لما يستدعيه السياق في ذلك لأنها تدلّ على << إيقاع من الجانبين في الشك فيئول إلى معنى المجادلة في المعتقد لإبطاله. >>[3]فجاء بلفظ (تمار) ليتناسب وسياق القرآني ، لأنه في موضع المجادلة ، ولو جيء بصيغة أخرى نحو (مري) لما ناسب المقام ،لأنها تدل على مسح شيء أو صلابة في الشيء وهذا يتنافى مع سياق الآية .

المطلب الثاني : تفعّل

وتأتي لخمس معان منها: المطاوعة، والاتّخاذ، والتكلّف، والتجنب، و التدريج.[4] فقد وردت صيغة (تفعّل) في سورة الكهف مرةً واحدةً (1 مرة).

أولاً تلطّف

ورد لفظ (لَطَفَ) اسمًا وفعلاً مزيدًا في القرآن الكريم ثمانية مرات (8مرات) ، كله في معنى الرفق، فجاء سبعة مرات (7مرات) اسمًا على صيغة فعيل (لطيف) ، ومرة واحدة

[1]ينظر: ابن فارس : المقاييس في اللغة ، مادة (مري).
[2]ينظر : الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر،القاهرة ، ط1،(1422هـ -2001م)،ج641/17.
[3]ابن عاشور : التحرير والتنوير ، ج294/15.
[4]ينظر : أحمد حملاوي : شذا العرف ،ص81و82.

(1مرة) فعلاً مزيدًا على صيغة (تفعّل) ، ومن ذلك قوله تعالى﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩﴾ [الكهف 19]

فـ << (لَطَفَ) اللام والفاء والطاء أصل يدلّ على رفق ويدلّ على صغر في الشيء>>[1] ومنه اللّطيف اسم من أسماء الله وصفة من صفاته ومعناه الرفيق بعباده [2]. فـ (يتلطّف) فعل مضارع ثلاثي صحيح من مادة (لطف)، مزيد بحرفين التاء والتضعيف مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكد . وجاء على صيغة (تفعّل) يحمل دلالة التكلّف إذ أنّ الرسول(المبعوث) سيتكلّف التلطّف في المعاملة حتى لا ينكشف أمره .

ولهذا نلتمس براعة التعبير القرآني في توظيفه للمفردات. بحيث يستعمل اللفظ المناسب في المكان المناسب، كاستعماله لصيغة (تفعّل) التي تدلّ على التكلّف وبذل جهد و تدرّج .[3] مناسبا لمعنى الآية، فلو جيء بصيغة أخرى كـ (فَعَل) المجرد لاختلّ المعنى ، إذ أنّ في (تلطّف) بذلَ جهدٍ وتكلّفٍ ما ليس في (لطف) .

[1]ابن فارس : المقاييس ، مادة (ل ط ف).
[2]ينظر : الراغب : المفردات ، مادة (ل ط ف)،ص580.
[3]ينظر: السامرائي : بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ،ص73و38.

المطلب الثالث : انفعل

وتأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة[1]، وقد وردت صيغة (انفعل) في سورة الكهف أربع مرات (4 مرات) وهي : { انطلق (الآية 71، 74، 77) ، ينقضّ (الآية 77) }

أولاً : انطلق

وَرَدَ لَفظُ (طَلَقَ) مزيداً اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم ثلاثة وعشرون مرة (23مرة)،كله في معنى التخلية والذهاب، فجاء مرتين (2مرات) اسمًا مُشتقًا من باب (فعّل)، ومرتين(2مرات) اسمًا مزيدًا بصيغة فَعَال (طلاق) ، وعشرة مرات (10مرات)فعلاً مزيدًا من باب (فعّل)، وتسعة مرات (9مرات) فعلاً مزيدًا من باب (انفعل) .

ومنه قوله تعالى في سورة الكهف ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤﴾ [الكهف 74]

تكرر لفظ (الانطلاق) في سورة الكهف ثلاثة مرات من قصة موسى ـ عليه السلام ـ والرجل الصالح، ومرجع ذلك التكرار دليل على شِدّة الطاعة والانقياد الذي أبداه التلميذ لمعلمه، فما كان الخضر ينطلق إلا ويجد التلميذ ينطلق معه في لحظة واحدة .[2]ولهذا جيء بصيغة المطاوعة (انطلق) في هذا الموضع لتتناسب وسياق الآية . أضف إلى ذلك مجيء الفعل (طَلَقَ) << بصيغة المطاوعة يومئ إلى أمر آخر هو أن موسى والعبد الصالح لم يكن

[1]ينظر: أحمد حملاوي: شذا العرف ،ص80.
[2]ينظر:عبد الناصر مشري: المستويات اللغوية في النص القرآني،ص148.

انطلاقهما من تلقاء نفسيهما بل كان توجيه من الله تعالى ، لأنّ صيغة "انفعل" تدلّ على أن الفاعل لم يقم بالفعل وإنما نسب إليه ...>>[1]

فـ <<(طلق) الطاء و اللام والقاف أصل صحيح مطرد واحد ، و هو يدلّ على التخلية والإرسال >>[2] ومنه << الطلاق : التخلية من الوثاق>>[3] ، و (انطلق) فعل ماض ثلاثي صحيح من مادة (طلق) مزيد بحرفين الألف والنون ، مبني للمعلوم منصرف غير مؤكّدوجاء على صيغة (افتعل) يحمل معنى المطاوعة يقال : أطلقته فانطق فجاء مُطاوعًا لأطلق . [4]

ثانيا : ينقضّ

ورد لفظ (قضض) في القرآن الكريم مرةً واحدةً، فعلاً مزيدًا من باب (انفعل)، ومنه قوله تعالى في قصة موسى والخضر:﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾[الكهف 77] فـ (قضّ) : القاف والضاد أصول ثلاثة أحدها هويّ الشيء كانقضاض الطائر هويه في طيرانه ، والآخر خشونة في الشيء كدرع قضّاء خشنة المسّ لم تنسحق بعد ، والآخر ثقب في الشيء كقضضت اللؤلؤة أقضّها قضًا إذا ثقبتها .[5]

فـ (ينقض) فعل مضارع ثلاثي صحيح ،من مادة (قضض) مزيد بحرفين الألف والنون لأنّ

[1]السابق: عبد الناصر مشري : المستويات اللغوية ، ص 148.
[2]ابن فارس : المقاييس ، مادة (ط ل ق) .
[3]الراغب : المفردات ، مادة (ط ل ق) ،ص399.
[4]ينظر : ابن عاشور ، التحرير والتنوير ،ج374/15.
[5]ينظر : ابن فارس : المقاييس ، مادة (قضّ)

ماضيه (انقضّ) ، مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكّد. وجاء على صيغة (انفعل) يحمل معنى المطاوعة فهو مطاوع لـ قضضت[1] يقال : قضضته فانقضّ .

وجيء بلفظ (انقضّ) في هذا الموضع ، ليبين ويرسم هيئة الجدار فلما كان الجدار مُنكسراً ويتساقط قيل عنه الانقضاض وهو السقوط بسرعة ، فناسبت صيغة (انفعل) انقضّ السياق ، ولو جيء بصيغة أخرى نحو (تفعّل) تقيّض لما ناسب السياق وخالفته في المعنى ، لأن (تقيّض) بمعنى سقط [2]، والجدار لم يسقط بعد، بل أوشك على السقوط . لهذا قال (انقضّ) بمعنى تصدع من غير أن يسقط ، ولم يقل (تقيّض) .

المطلب الرابع : افتعل

ويكثر استعمالها في ست معان منها: الاتّخاذ ، الاجتهاد والطلب، والتشارك ، الإظهار، المبالغة في معنى الفعل ، مطاوعة الثلاثي.[3]وقد وردت صيغة (افتعل) في سورة الكهف خَمس مراتٍ (5 مراتٍ) وهي: {افترى (الآية 15)، اعتزل (الآية 16)، ازداد (الآية 25) ، اختلط (الآية 45) ، يهتدوا (الآية 75) }

[1]ينظر : السمين الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1،(1417هـ - 1996م).ج315/3،مادة (قضض).

[2]ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، مادة (ق ض ض).

[3]ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف ، ص 81.

أولا : اعتزل

ورد لفظ (عزل) مجردًا ومزيدًا، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم عشرة مرات (10مرات) ، كله في معنى التنحية والإمالة، فجاء مرةً واحدةً اسمًا مُشتقًا من الثلاثي المجرد ، ومرةً اسمًا بصيغة (مَفْعِل) ، ومرةً واحدةً فعلاً ثلاثيًا مجردًا ، وسبعة مرات (7مرات) فعلاً مزيدًا على صيغة (افتعل) ، ومنه قوله تعالى على لسان الفتية﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴿١٦﴾﴾[الكهف 16] فـ << (عزل) العَينُ والزّاءُ واللّامُ أَصْلٌ صحيح يدلّ على تَنْحيةٍ وإمَالة >>[1] ، << ومنه العزل : التنحية، عَزَله يَعزِله وعَزّله فاعْتزل وانعَزل وتَعزّل نحّاه جانبًا فتنحّى >>[2] فـ (اعتزل) فعل ماضٍ ثلاثي صحيح ، من مادة (عَزَلَ) مزيد بحرفين الألف والتاء ، مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكد . وجاء على صيغة (افتعل) يحمل دلالتي المطاوعة والاشتراك ، فمن المطاوعة قولك : عزّلته فاعتزل فهو مطاوع للفعل الثلاثي المضعف (عزّل) ، وأما بالنسبة للاشتراك فالاعتزال واقع من الفتية فارقوا قومهم وتوجهوا إلى غار جبل.

وللكلمة القرآنية أسرارٌ وخفايا في استعمالها، إذ تستعملُ استعمالاً فنيًا مقصودًا، وكل ذلك لغرضٍ وليس لعبثٍ، نحو استعمال صيغة (افتعل) في المقام هذا، ولو جيء بصيغة أخرى نحو (فعل) لما استقام المعنى. إذ أنّ في(الاعتزال) ما ليس في (التَعزل) ، فالفعل (اعتزل) يفيد معنى لا يفيده معنى (عَزَل) لأنّ الأول أقوى من الثاني، فمعنى(عزل) ترك ، أما (اعتزل) فقد <<استعمل في إرادة الفعل>>[3] أي عزم على الاعتزال أو صمم عزيمته

[1] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ع زل) .
[2] الفيروزآبادي : بصائر ذوي التمييزفي لطائف كتاب الله العزيز ،تح: محمد علي النجار، عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، (1416هـ - 1996م)،ط3،مادة (ع ز ل).

[3] ابن عاشور : التحرير والتنوير ،ج276/15.

على الفرار بدينه.[1]أضف إلى ذلك أن (الاعتزال) يكون بمفارقة القوم بالجسد وبالقلب ، أما (عزل) فقد يكون بالجسد لا بالقلب .

وزيادة ذلك يجيء بالفعل (اعتزل) ولم يؤت بالفعل (عزل) لأنّ الاعتزال في موضع الشرط ،﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ أي<< إذا أردتم اعتزالهم فافعلوا ذلك بالالتجاء إلى الكهف .>>[2] ويستشهد بهذا القول الفراء << هو جواب إذ كما تقول إذ فَعَلْت فافْعَل كذا ، وقيل هو دليل على جوابه >>[3]

ثانيا ازداد

ورد لفظ (زيد) مجرداً ومزيداً اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم اثنتين وستون مرةً (62مرة) ، فجاء مرتين اسمًا مشتقًا من الثلاثي المجرد على صيغة (فعل)، ومرةً واحدةً اسمًا علمًا ، ومرتين اسمًا بصيغة فعالة (زيادة) ، وتسعة وأربعون مرةً (49مرة) فعلاً ثلاثيًا مجردًا ، وثمانية مرات (8مرات) فعلاً مزيداً من باب (افتعل) . ومنه قوله تعالى في قصة أصحاب الكهف﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾[الكهف 25] فـ

<< زيد الزَّاءُ والياء والدال أصل يدلّ على فضلٍ >>[4] ومنه << الزيادة النمو وهي خلاف النقصان >>[5] فـ (ازداد) فعل ماضٍ ثلاثي معتل الوسط ، من مادة (زيد) مزيد بحرفين الألف و التاء ، مبنيّ للمعلوم منصرف غير مؤكد ، فأصله (ازتيد) بالتاء الافتعال <<فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدلت التاء دالاً لتكون في الجهر كالدال التي بعدها و الزاي التي قبلها وكانت الدال أولى بذلك ،لأنّها من مخرج التاء فيكون عمل اللسان من

[1]ينظر : الزمخشري : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح : خليل مأمون شيخا، دار المعرفة،بيروت، لبنان ،ط3،(1430هـ - 2009م)ج707/2.

[2]أبو السعود :إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ،دار الإحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان، ج211/5.

[3]نفسه : ج211/5.

[4]ابن فارس : المقاييس ، مادة (زيد).

[5]ابن منظور : لسان العرب . مادة (زيد).

موضع واحد في القول والجهر >>[1]وجاء على صيغة (افتعل) يدل على المطاوعة فهو مطاوع لـ (زاد) تقول (زدته فازداد) ، ويدل كذلك على المبالغة في الفعل .

وإنّما جيْء بلفظ (ازدادوا) في هذا الموضع ليدلّ على أنّ أصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين بالشمسية على حساب أهل الكتاب ، و تسعا زائدة بالقمرية على حساب قومك، ومابين كل مائة سنة من الشمسية إلى القمرية ثلاث سنواتٍ ولهذا جاء بالفعل (وازدادوا تسعاً) .[2] أضف إلى ذلك أن (زاد) يتعدى إلى مفعولين ولما كان على صيغة (افتعل) تعدى إلى مفعول واحد ، فناسب ذكر (ازداد) السياق ليكون (تسعا) مفعوله .

ثالثا اختلط

ورد لفظ (خلط) مجردًا ومزيدًا ، اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم ستة مرات (6مرات) ، فقد جاء مرةً واحدةً اسمًا بصيغة فعلاء (خلطاء) ، ومرةً واحدةً فعلًا ثلاثيًا مجردًا على صيغة (فعل)، ومرةً واحدةً فعلاً مزيداً من باب (فاعل) ، وثلاثة مرات فعلاً مزيداً من باب (افتعل) . ومن ذلك قوله تعالى﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمًا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ

مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾[الكهف 45]

فـ<< (الخلط) هو الجمع بين أجزاء الشيئين فصاعدا سواء كانا مائعين أو جامدين .>>[3] ، يقال :<< خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطا وخلّطه فاختلط : مزجه >>[4] ،و (اختلط) فعل ماض ثلاثي صحيح من مادة خلط ، مزيد بحرفين الألف و التاء مبني للمعلوم منصرف

[1]محمد مكي القيسي: مشكل إعراب القرآن، تح: حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط2،(1405هـ - 1984م)، بيروت ،لبنان ،ج1 / 440,441.
[2]ينظر : الآلوسي : روح المعاني ،ج15/253.
[3]الراغب : المفردات مادة (خ ل ط)،ص206.
[4]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خ ل ط).

غير مؤكد . وجاء على صيغة (افتعل) يحمل دلالة التشارك لأن الماء اختلط بالنبات [1]، أو اختلط النبات ببعضه البعض حين نزل عليه الماء.[2]

وذُكر لفظ (الاختلاط) في هذا السياق لأنّه في موضع الهلاك ؛ فاختلاط النبات ببعضه البعض بسبب الماء الكثير الذي نزل عليه،أدى إلى نموه وكثرته وتكاثفه، حتى التف مع بعضه البعض فأصبح هشيمًا يابسًا متفتتًا ، فناسب اللفظ السياق .

ولو آتى بلفظ (خَلَطَ) المجرد لما استقام المعنى ، لأنّ (اختلط) أقوى من (خلط)، ولأن في الاختلاط من المبالغة ما ليس في الخلط.

المبحث الثالث : الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف

المطلب الأول : استفعل

يَكثُر استعمالها في سِت مَعانٍ مِنها: الطَلب، الصيرورة، اختصار الحكاية، القوة، المُصَادفة[3].

فقد وردت صيغة (اسْتَفْعَلَ) في سورة الكهف ثمانِ مراتٍ وهي: { اسْتَفت(الآية 22)، اسْتَغاث(الآية29) ، تَسْتَطيع(الآية41) ، يَسْتَغفرون (الآية55)، اسْتَطعَما (الآية77)،اسْتَخْرَجا (الآية82)، اسْطَاع (الآية97)، اسْتَطَاع (الآية97)}. وقد اقتصرت الدراسة على أربعةِ أفعالٍ منها وهي: {اسْتَفت(الآية 22)، اسْتَطعما(الآية77)، اسْطَاع (الآية 97)، اسْتَطَاع (الآية97) }.

أولاً : اسْتَفْتِ

ورد لفظ (فَتَى) مُجرداً ومَزيداً، فِعلاً و اسْماً في القرآن الكريم واحدٌ وعشرون مرةً (21مرةً)، كُلّه في الفَتَى والفَتِيَّةُ، و الفُتْيا و الفَتوَى، فجاء منه خمسة مراتٍ (5مرات) فِعلاً

[1]ينظر: السمرقندي : بحر العلوم :تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، زكريا عبدالمجيد النوتي الدار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،ط2،(1435هـ - 2014م)،ج349/2.

[2]ينظر:ابن عاشور : التحرير والتنوير، ،ج331/15.

[3]ينظر: أحمد حملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، ص83و84.

مَزيدًا على صِيغة (أَفْعَلَ) ، وستة مراتٍ (6 مرات) فِعلاً مَزيدًا على صِيغةِ (اسْتَفعَل) ، ومن ذلك قولـه تعـالى:﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾[الكهف 22] فـ (فَتَـى) الفَـاءُ والتَّـاءُ و الحَـرفُ المُعتـلّ أَصْـلانِ: أَحَـدهُمَا يَـدلُّ عَلـى طَـرَاوة وَجِـدَة، كالطريّ من الإبل، والآخَرُ على تَبيينِ حُكْمٍ. كإفتاء الفقيه في المسألة[1]. و(تستفت) فعل مضارع ثلاثي ناقص من مادة (فَتَى)، مزيدٌ بثلاث أحرف الألف والسين والتّاء ــ لأنّ ماضيه اسْتَفتى ــ مبنيّ للمعلوم، منصرف، غير مؤكّد. وجاء على صيغة (استفعل) يدلّ على <<طلب الفَتْوَى>>[2] إذْ الألف والسّين والتّاء تدلّ على الطلب ، فقد نُهِيَ الرسولُ عن استفتائهم ، لما عَلَّمَهُ اللهُ من شأن أهل الكهف فهو غَنِيّ عن إسْتفتاء أحد.[3]

وَجيء بلفظ (استفتى) في هذا السياق لمُلازمته للمِراء ، فقد نُهي عليه السلام عن المِراء في أَمرهم والاستفتاء في شَأنهم .لأنّه غنيّ عن استفتائهم ، أَضف إلى ذلك أن الُمفْتي يَجب أن يكون أكثر دِراية من المُستفتي وهذا مُناقض لظاهر ، ولاسيما في واقعة أهل الكهف .[4] فالرسول أعلم منهم في قصتهم لما علّمه الله .

ثَانِيًا: اسْتَطْعَمَا

وَردَ لفظُ (طَعَمَ) مُجردًا ومَزيدًا، اسْمًا وفِعلاً في القُرآنِ الكَريمِ ثَمانِيةَ وأربَعونَ مرةً (48 مرةً)، يدور كلّه في معنى الإطْعام والاسْتِطعام، فجاء منه خَمسة مرات (5 مرات) فعلاً ثلاثية مجردة، وثلاثة عشر مرةً(13 مرة) فعلاً مزيداً من باب (أَفْعَلَ)، ومرةً واحدةً فعلاً مزيداً من باب (استفعل). في قوله تعالى :﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴿٧٧﴾﴾[الكهف 77]فـ<<(طَعِمَ) الطَّاءُ والعَين والمِيم أَصْل مُطّرد مُنقاسٌ

[1]ينظر: ابن فارس : المقاييس ، مادة (ف ت ى).
[2]ابن عاشور : التحرير والتنوير : ج294/15.
[3]ينظر:نفسه : ابن عاشور ، التحرير و التنوير ،ج294/15.
[4]ينظر: الشوكاني : فتح القدير،تح: يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان،ط4،(1428هـ - 2007م)،ج330/3.

في التذوّقِ الشَّيء.>>[1] ، ومِنه << أُستُعير الإِطْعَام والاسْتِطعَام لِرَد الكَلام والجَواب >>[2]فـ (اسْتَطْعَمَ) فعلٌ ماضٍ ثُلاثِي صحيح من مادة (طعم)، مزيد بثلاثة أحرف الألف والسين والتّاء ، مبنيّ للمعلوم مُنصرف غير مُؤكد، وقد جاء على صيغة (اسْتَفعل) يَدلّ على طلب الطّعام [3].

فقد ذُكِرَ لفظُ (اسْتَطْعَمَا) في هذا الموطن لسَبَبٍ اقْتَضَاهُ المَقَامُ ، وهو تَبْيين حاجة الرجلين ــ موسى والخضر عليهما السلام ــ فكانا << جُلّ قَصدَيهما الطَّعامَ دُونَ المَيلِ بِهما إِلى مِنزِلٍ وَإِيوَائِهما إلى مَحَلٍ >>[4]، فجيء بصيغة استفعل (استطعما) لتدلّ على طلبهما للطعام لا لشيء آخر ، أَضَف إلى ذَلك أَنّ تَخصِيص لفظُ <<الاسْتطعام لموسى والخَضِر عليهما السلام، والضيافة لأهل القرية، لأنّ الاستطعام وظيفة السائل ، والضِّيافة وظيفة المسئول .>>[5] ولهذا ذُكّرت كل حالة تبعًا لمَا يقتضيه السياقُ .

ثالثا: اسْتَطَاعَ

ورد لفظ (طَوعَ) مجرداً ومزيداً، اسماً وفعلاً في القرآن الكريم تِسعةً وعشرونَ ومائةَ مرةً(129 مرةً)، كُلّه في معنى السِّعة والغِنَى، وَ القُوة والطَاقة، وبمعنى المَقدرة . فجاء مَرتين (2 مرة) فعلاً ثلاثياً مجرداً ،و مرةً واحدةً (1مرة) فعلاً مزيداً من باب (فَعّل)، واثنانِ وسبعونَ مرةً (72مرة) فعلاً مزيداً من باب (أَفْعَلَ)، ومرتين (2مرة) فِعلاً مزيدًا من باب (تَفَعَّلَ)، واثنان وأربعون مرةً (42مرة) فعلاً مزيدًا من باب (استفعل).

جاء في الكتاب العزيز: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ ﴾[الكهف 97]

[1]ابن فارس : المقاييس ، مادة (ط ع م).
[2]السمين الحلبي : عمدة الحفاظ ، ج404/2، مادة (ط ع م).
[3]ينظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير،ج7/16.
[4] الآلوسي : روح المعاني ،ج5/16.
[5]نفسه : ج16/ 6.

فـ <<(طَوَع) الطّاءُ و الواو والعينُ أَصلٌ صَحيحٌ وَاحِدٌ يَدلُّ عَلى الاصْطِحَاب والانقيادِ. >>[1] ، فـ (استطاع) فعل ماضٍ ثلاثي معتل الوسط من مادة (طَوَعَ) ، مزيدٌ بثلاثِ أحرفٍ الألفُ والسّينُ والتّاُء ، مبنيٌّ للمعلومِ مُنصرفٌ غَيرُ مُؤكّدٍ . وجاءَ على صيغة(استفعل) يدلّ على معنى أفعل ؛ فاستطاع بمعنى أطاع .[2]

فجيء بصيغة "اسْتَفعَل" في هذا المقام و بلفظين مختلفين(اسْطَاع واسْتَطَاعَ) في سياق واحدٍ، كراهةً لإعادةِ الكلمةِ، فـ (اسْطَاعوا) تخفيفُ (اسْتَطَاعُوا) بحذفَ التاء، فَأبتدئ بالأَخف مِنهُما لأنّه وَليه الهَمز ُوهو حَرفٌ ثَقيلٌ لِكَونِه من الحَلق، ثم الأثقَل لأنّه وليه اللامُ وهو حرفٌ خفيفٌ.[3]

وَوَجْهُ الخِفَةِ فِي (اسْطَاعوا)؛ أنّ السّد الذي صَنَعه ذِي القَرنين من زُبر الحديدِ المُذابِ، فَإنّ الصُعودَ عَليهِ أَيسرٌ مَن إَحداثِ نَقَبٍ فَيه، ولِهذا اقْتُطِعَ من الفعل للدَلالة على الاقْتِطاع من الحَدث، ولأنّ زَمنه أقْصر من إحْداث النَّقبِ فَيه ، فَحَذَفَ مِن الفِعْل وقَصَّرَ مِنه ليُجَانِسَ النُطق الزَّمن الذي يَتَطلبه الحدثُ . بِخِلافِ الفعل الشَاق الطويل فإنّه لم يُحذف منه بل أعطاه أطول صيغة له ، [4]

ويُضاف إلى ذلك أنّ التسلق يحتاج إلى سُرعةٍ ومَهارةٍ ورَشاقةٍ وخِفةٍ ، و غَالبًا ما يَعْجِزُ البَدينُ عن التسلقِ، لذلك حُذفت التّاء من الفعل تَسهِيلاً وتَخفيفًا وأبقى عليها في (استطاعو) لأنّه الأنسب للسياق لأنّ نَقب السّد وهدمه يحتاج إلى جُهدٍ ومَشقةٍ ووَقتٍ فأبقى عليها لتساعد في رسم جو الثقل والجُهد في نقبِ السدِ. [5]

[1] ابن فارس : المقاييس ، مادة (ط و ع).
[2] أبي علي الفارسي: الحجة للقراء السبع،تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي،دار المأمون للتراث ، دمشق ،ط1،(1413هـ - 1992م)، ج179/5.
[3] ينظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير ،ج15/16.
[4] ينظر : السامرائي : لمسات بيانية في نصوص التنزيل محاضرات ،ج851/1.
[5] ينظر قاسم عاشور : كتاب 1000 سؤال وجواب في القرآن الكريم، دار ابن الحزم،بيروت، لبنان ،ط1 ،(1422هـ -2001م)،ص201 و202،

خاتمـــة

خاتمة :

بعد هذه الدراسة البحثية التي بَحثت فيها عن علاقة الجانب الصرفي بالجانب الدلالي في القرآن الكريم ، ها أنا أصل إلى نهاية هذا البحث وأعرض فيه ما توصلت إليه من نتائج أهمها :

1. غلبة الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف على أبنية الأفعال الأخرى . فقد جاءت صيغة "فعّل" سبع عشر مرةً (17مرة) ، وجاءت صيغة "أفعل" ست عشر مرة (16مرة)، وصيغة "فاعل" سبع مراتٍ (7مرات).
2. وردت جميع صيغ الأفعال المزيدة بحرف (أفعل، فاعل، فعّل)، وبحرفين (تفاعل، تفعّل، افتعل . انفعل) ،إلا أنّ المزيدة بثلاثة أحرف جاءت منها صيغة واحدة وهي: (استفعل).
3. وأشهر ما جاءت به صيغة "أَفْعَل" في سورة الكهف دالةً على التعدية (أَنْزَل، أَقَامَ، أَعْثَر...)، وجاءت كذلك على معنى الصيرورة في الفعل (أَعْرَض).

وجاءت على إثرها صيغة "فَعّل" دلالةً على التعديةِ والتكثيرِ (بَشّر، قَلّب، عَلّم، فَجّر...).

أما صيغة "فاعل" فأغلب ما جاءت به في سورة دالة على المشاركة (حاور، جادل،صاحب، جاوزا ...) ومرجع ذلك، استعمال هذه الصيغة في الجانب القصصي ليتناسب ذكرها في سياق التحاور والمجادلة .

ولهذا لم يرد الفعل (حَوَرَ) في القرآن الكريم ، إلا مرةً واحدةً في سورة الكهف بصيغة (فاعل)،وتكرر ذكره مرتين .

وتُشَارِك صيغة "فاعل" "تفاعل" في دلالة على الاشتراك (يتساءلوا، وتمار،ويتنازعون...)

أما الحديث عن الفعلين (زور،و مري) ، فقد وردا مرةً واحدةً فعلين مزيدين على صيغة (تفاعل) إلا في سورة الكهف .

ولم يرد الفعل "لَطَفَ" في القرآن الكريم، إلا مرةً واحدةً في سورة الكهف وجاء على صيغة (تفعّل) دالا على التكلّف .

وتشترك الصيغتين "انفعل" و"افتعل" في الدلالة على المطاوعة في سورة الكهف (انطلق ،وانطلق، وانطلق، وانقضّ... واعتزل ، وازدادوا، واهتدى...)

أغلب ما جاءت به صيغة "استفعل" في سورة الكهف دالةً على الطلب (تستفت، يستغيثوا، يستغفروا، استطعما...) ، ودلت كذلك على معنى أفعل في الفعل (استطاع) .

4. غياب الأفعال الرباعية المزيدة في سورة الكهف .
5. دور السياق في الكشف عن سبب اختيار لفظة على أخرى ، وتعبير على آخر ،وصيغة على صيغة . كما هو الحال في وُرُود صيغة "فاعل" في موضع المحاورة . وهذا دليل على التناسب بين الصيغ الصرفية والمعنى الذي تؤديه في السياق .

6- وَضَعَ القُرآن الألفاظ حسبما يستدعيه المقام وسياق.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

1. أحمد بن إبراهيم **ابن الزبير الغرناطي** : ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، تح: عبد الغني محمدعلي.
2. أحمد بن يوسف **السمين الحلبي** : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1،(1417هـ - 1996م).
3. **أحمد حملاوي**: شذا العرف في فن الصرف، تح: مصطفى أحمد عبد العليم، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، (1422هـ - 2001م).
4. قدّم له وعلّق عليه: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، (د.ط)،(د.ت).
أحمد بن زكريا بن الحسين **ابن فارس**: المقاييس في اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،(د.ب)،(د.ط)،(1399هـ -1979م).
5. إسماعيل بن حماد **الجوهري**: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4،(1990).
6. أبو أوس **إبراهيم الشمسان** : أبنية الأفعال دلالاتها وعلاقاتها ، دار المدني ، جدة ،ط1، (1307هـ1987م).
7. **برهان الدين البقاعي**: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تح: محمد عبد الحميد، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط)، (1404هـ– 1984م).
8. أبو بشر عمرو بن عثمان **سيبويه**: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط3، (1408هـ - 1988م).
9. جلال الدين عبد الرحمان **السيوطي**: الدر المنثور في تفسير المأثور، دار الفكر،بيروت، لبنان ،(د.ط)،(1432هـ - 2011م).

10. أبو الحسن علي ابن أحمد **الواحدي**: التفسير البسيط، تح: محمد بن صالح الفوزان، عمدة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن السعود الأسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1،(1430هـ).

11. أبو الحسن علي الاشبيلي **ابن عصفور**: الممتع في التصريف، تح: فخر الين قباوة، دار المعرفة، بيروت ،ط1 ،1987م .

12. حسن علي بن محمد بن حبيب **الماوردي**: النكت والعيون، تح: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، (1433هـ – 2012م).

13. الحسن بن احمد **أبو علي الفارسي**: الحجة للقراء السبع،تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث،دمشق،ط،(1413هـ - 1992م).

14. أبو الحسن أحمد **ابن فارس**: المقاييس في اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان (د.ط)، 1979م .

15. **الراغب الأصفهاني**: المفردات ألفاظ القرآن، تح:مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار مصطفى الباز،(د.ب) ،(د.ط)،(د.ت).

16. **الرضي الدين الاستربادي**: شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

17. **رمضان عبد الله**: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، مكتبة البستان المعرفة، الإسكندرية، ط1، (د.ت).

18. **سيد قطب**: في ظلال القرآن،دار الشروق، القاهرة، ط11، (1405هـ - 1985م).

19. **الكرماني**: البرهان في توجيه متشابه القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة ،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت).

20. **طاهر ابن عاشور**:التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، تونس،(د.ط)،1984.

21. أبو طاهر مجيد الدين **الفيروزآبادي**: بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز،تح: محمد علي النجار، عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، (1416هـ - 1996م).

22. **عباس حسن**: النحو الوافي، دار المعارف ،(د.ب)، ط5 ،(د.ت).

23. عباس شهاب الدين **ابن الهائم**: التبيان في تفسير غريب القرآن،تح: ضاحي عبد الباقي محمد،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1،(1423هـ).

24. **عبد الناصر مشري**: المستويات اللغوية في النص القرآني، مطبعة مزوار، الوادي،الجزائر، ط1،(2017) .

25. **فاضل صالح السامرائي**: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، (د.ب)، ط1 (1434هـ - 2013م).

26. **فاضل صالح السامرائي**: بلاغة الكلمة في القرآن، شركة العاتك، القاهرة،ط2،(1427هـ - 2006م).

27. **فاضل صالح السامرائي**: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل محاضرات.

28. أبو الفتح عثمان **ابن جني**: المنصف لشرح التصريف، تح : إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين،إدارة إحياء التراث القديم،(د.ب) ،ط1،(1373ه - 1954) .

29. أبو الفتح عثمان **ابن جني**: اللمع في العربية ، تح : فائز فارس ،دار الكتب الثقافية ، الكويت،(د.ط)،(د.ت).

30. فخر الدين **الرازي**: مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، (1401هـ - 1481م).

31. أبو الفرج جمال الدين **ابن الجوزي**: زاد الميسر في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت،لبنان،ط3،(1403هـ -1983م)،.

32. أبو الفضل شهب الدين **الآلوسي**: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

33. **قاسم عاشور**: كتاب 1000 سؤال وجواب في القرآن الكريم، دار ابن الحزم،بيروت، لبنان، ط1 ،(1422هـ -2001م).
34. أبو قاسم محمود بن عمر **الزمخشري**: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قداره، دار عمار،(د.ب)، ط 1، 1425هـ -2004م).
35. أبو قاسم محمود بن عمر **الزمخشري**: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة،بيروت، لبنان ،ط3،(1430هـ - 2009م).
36. القاضي أبو محمد **ابن عطية**: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية،(1422هـ - 2001م)،ط1.
37. أبو الليث نصر بن محمد **السمرقندي**: بحر العلوم:تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، زكريا عبد المجيد النوتي الدار الكتب العلمية، بيروت،لبنان ،ط2،(1435هـ - 2014م).
38. **محمد الأمين الأخضري**: الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، مصر ط1 (1413هـ - 1993 م).
39. **محمد الأمين الشنقيطي:**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تح:محمد عبد العزيز الخالدي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د.ط) ،(2011م) 100.
40. محمد بن جرير **الطبري**: جامع البيان عن تأويل آي القرآن،تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر،القاهرة ، ط1،(1422هـ -2001م).
41. أبو محمد بن مسلم **ابن قتيبة**: أدب الكاتب،تح: محمد الفاضلي، دار الأبحاث، الجزائر، (2007م).
42. محمد بن علي **الشوكاني**: فتح القدير، تح: يوسف الغوش، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان،ط4،(1428هـ - 2007م).
43. محمد بن محمد **ابن الجزري**: النشر في القرآت العشر،تح : علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية)،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت).

44. محمد بن محمد بن مصطفى العمادي **أبو السعود**:إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم،دار الإحياء التراث العربي، بيروت،لبنان.
45. محمد بن مكرم **ابن منظور**: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1،(د.ت).
46. محمد جمال الدين **القاسمي**: محاسن التأويل،تح: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية،(د.ب)، ط1،(1376هـ - 1957م).
47. محمد الطاهر **ابن عاشور**: التحريروالتنوير،الدار التونسية للنشر،تونس،(د.ط)،1984 .
48. محمد قاضي **ابن عطية**:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية،(1422هـ - 2001م)،ط1.
49. **محمد متولي الشعراوي**: سورة الكهف ، دار أخبار اليوم ، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
50. **محمد مكي القيسي**: مشكل إعراب القرآن، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان، ط2،(1405هـ - 1984م).
51. **مصطفى الغلاييني**: جامع الدروس العربية ، تح : عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان، ط 30،(1414 هـ - 1994 م).
52. موفق الدين الأسدي الموصلي **ابن يعيش**: قدم له : اميل بديع يعقوب، دار ابن الكثير العلمية، بيروت، لبنان ، ط1،(1422هـ- 2001م).
53. **نجاة الكوفي**: أبنية الأفعال، دار الثقافة، (د.ب)،(د.ط)،(1419هـ -1989م).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....أ-هـ

تمهيد.....11-13

الفصل الأول: الأفعال المزيدة في علم الصرف

المبحث الأول : الأفعال المزيدة

المطلب الأول: تعريف الفعل.....15- 16

المطلب الثاني أقسام الفعل .....16 -19

المبحث الثاني : معنى الزيادة والغرض منها

المطلب الأول مفهوم الزيادة.....20 -

المطلب الثاني أنواع الزيادة.....21-22

المبحث الثالث: دلالة أهم الأفعال المزيدة

المطلب الأول معاني الأفعال الثلاثية المزيدة.....22-25

المطلب الثاني الأفعال الرباعيةالمزيدة.....26-27

الفصل الثاني :دلالة الأفعال المزيدة في سورة الكهف

مدخل.....29- 31

المبحث الأول الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

المطلب الأول أفعل.....32، 34

المطلب الثاني فاعل.....35-38

المطلب الثالث فعّل.....38-42

المبحث الثاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

المطلب الأول تفاعل.....42-46

المطلب الثاني تفعّل.....46-47

المطلب الثالث انفعل.....48-50

المطلب الرابع افتعل.....50-54

المبحث الثالث الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف

المطلب الأول استفعل.....54-57

الخاتمة 58-60

المصادر والمراجع.....61.-66

فهرس الموضوعات 67-69